الطين والتراب في القرآن الكريم

(الدراسة السمنتيكية)

البحث الجامعي

مقدم للجامعة الإسلامية الحكومية مالانج

لاستيفاء شرط من شروط اتمام الدراسة للحصول على دراجة سرجانا في كلية العلوم الإنسانية والثقافة في شعبة اللغة العربية وآدابها

بقلم:أحمد مزوّر

رقم التسجيل: **٠٣٣١٠٠٥٣**

شعبة اللغة العربية وآدابها

كلية العلوم الإنسانية والثقافة

الجامعة الإسلامية الحكومية مالانج

٢٠٠٧

ورقة الشهادة

بسم الله الرحمن الرحيم

الممضئ على هذه الشهادة

الإسم : أحمد مزوّر

رقم التسجيل : ٠٣٣١٠٠٥٣

العنوان : بنكلان المدوري

يشهد أن هذا ا لبحث الجامعي تحت الموضوع " الطين والتراب في القرآن الكريم" (الدراســة السمنتيكية) لإستفاء الشروط سرجانا (SI) في شعبة اللغة العربية و أدبــها بكلية العلوم الإنسا نية والثقافة، أنه تأليفه هو نفسه وليس غيره.

تحريرا بمالانج: ٢٦ سبتمبير ٢٠٠٧

الطالب

أحمد مزوّر

رقم التسجيل: ٠٣٣١٠٠٥٣

شعبة اللغة العربية وآدابها
كلية العلوم الإنسانية والثقافة
الجامعة الإسلامية الحكومية مالانج

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

تقرير عميد كلية العلوم الإنسانية والثقافة

فنقدم بين يديكم هذا البحث العلوم الذي كتبه الطالب:

الاسم : أحمد نوّر

رقم القيد : **٠٣٣١٠٠٥٣**

موضوع البحث: الطين والتراب في القرآن الكريم (الدراسة السمنتيكية)

وقد نظرنا إلى هذا البحث الجامعي وأدخلنا فيه بعض التصحيحات اللازمة لاستيفاء الشروط أمام لجنة المناقشة لإتمام الدراسة والحصول على درجة سرجانا (S-1) في كلية العلوم الإنسانية والثقافة في شعبة اللغة العربية وآدابها للسنة الدراسية ٢٠٠٧– ٢٠٠٨، وتقبل منا فائق الاحترام وجزيل الشكر.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

مالانج، ١٤، يوني، ٢٠٠٧م

عميد الكلية

الدكتوراندوس الحاج دمياطي أحمدين الماجستير

رقم التوظيف: ١٥٠٠٣٥٠٧٢

شعبة اللغة العربية وآدابها
كلية العلوم الإنسانية والثقافة
الجامعة الإسلامية الحكومية مالانج

السّلام عليكم ورحمة الله وبركاته

تقرير المشرفين

فنقدم بين يديكم هذا البحث الجامعي الذي كتبه الطالب:

الاسم : أحمد منوّر

رقم القيد : **٠٣٣١٠٠٥٣**

موضوع البحث: الطين والتراب في القرآن الكريم (الدراسة السمنتيكية)

وقد نظرنا إلى هذا البحث الجامعي وأدخلنا فيه بعض التصحيحات اللازمة لاستيفاء الشروط أمام لجنة المناقشة لإتمام الدراسة والحصول على درجة سرجانا (S-١) في كلية العلوم الإنسانية والثقافة في شعبة اللغة العربية وآدابها للعام الدراسي ٢٠٠٧- ٢٠٠٨، وتقبل منا فائق الاحترام وجزيل الشكر.

والسّلام عليكم ورحمة الله وبركاته

تحريرا مالانج، ٢١ سبتمبر، ٢٠٠٧م

المشرفين

المشرف الأول	المشرف الثاني
عبد الوهاب رشدي الماجستير	**محمد خليل الماجستير**

رقم التوظيف:١٥٠٣٠٢٥٢٨ رقم التوظيف:
١٥٣٨٢٦٨٥

تقرير لجنة المناقشة

شعبة اللغة العربية وآدابها

كلية العلوم الإنسانية والثقافة بالجامعة الإسلامية الحكومية مالانج

قد أجرت المناقشة على البحث الجامعي الذي كتبه الطالب:

الاسم :أحمد مزوّر

رقم القيد : ٠٣٣١٠٠٥٣

موضوع البحث: الطين والتراب في القرآن الكريم (الدراسة السمنتيكية)

عنوان البحث : معنى كلمة "الوحي" في القرآن الكريم (دراسة تحليلية دلالية)

وقررت اللجنة بنجاحة واستحاقة درجة سرجانا (S-١) في شعبة اللغة العربية وآدابها بكلية العلوم الإنسانية والثقافة كما يستحق أن يلتحق بدراسة إلى ما هو أعلى من هذه المرحلة.

مجلس المناقشة:

الأستاذ: بصري مصطفى الماجستير ....

الأستاذ: سلامت داريني الماجستير ....

الأستاذ: عبد الوهاب راشدي الماجستير ....

تحريرا بمالانج، ١٤ يوني ٢٠٠٧م

عميد الكلية

الدكتوراندوس الحاج دمياطي أحمدين الماجستير

رقم التوظيف: ١٥٠٠٣٥٠٧٢

الإهداء

أُهدى هذا البحث الجامعي هديّة خالصة إلى:

-والدي الميمون **محمد شافع رافعي** الذي قد يأدبني منذ صغار سنّي حتى كبير عمرى الآن.

-والدتي المحبوبة **جمعة الخالصة** التي تربيني منذ في عالم الرحم بالدعاء والبكاء.

-إخوتي الصغيرة **أحمد رافعي، مكرم عبيد، أتيكا صاحب الفَرَجْ، نور صفوة**، الذين تصاحبني بالضحك والتبسم.

-جميع أعضاء العائلة لبنى الرافعى بوجاهان.

-جميع أعضاء العائلة لبنى حسنان لاموبحان.

-العائلة الكبيرة بمعهد السلفية الشفيعية بوجاهان بنكلان.

كلمة الشكر والتقدير

الحمد لله نحمده و نستعينه و نستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا، من يهدالله فلا مضلّ له، و من يهد الله فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمدا عبده ورسوله، أوصيكم عباد الله بتقوى الله، وأحثكم على طاعتة، وأستفتح بالذي هو خير.

فقدم الباحث الشكر لحضرة:

١. فضيلة البروفسور الدكتور إمام سوفرايوغو بصفته، رئيس الجامعة الإسلامية الحكومية بملانج.
٢. فضيلة الدكتور دمياطي أحمدن الماجستير بصفته، عميد الكلية العلوم الإنسانية و الثقافة بالجامعة الإسلامية الحكومية بملانج.
٣. فضيلة الأستاذ ويلدنا ورغادين‍اتا الماجستير بصفته، رئيس شعبة اللغة العربية وآدبها بالجامعة الإسلامية الحكومية بملانج.
٤. الأستاذ عبد الوهاب رشدي والأستاذ محمد خليل بصفتهما المشرف أن في هذا البحث الجامعي، جزاهم الله أحسن الجزاء.
٥. أخي عمر الفارق ز ميلي الميمون في ميدان نضال الحياة والذي شجّعُني ويساعدني والترجمة.

٦. أخي شرقاوي صاحب ا لمحبوب في فرح وبكاء وغرفة واحدة الذي يشجعني في كتاب هذا البحث الجامعي.

٧.أخي عبد الرحمن وأخي مصطفى الذي يساعدني في استعادة المرجع.

٨. أيها ا لإخوة ولمن ي ساعدوني و إنتهاء الكتابة هذا البحث الجامعي.

الشعار

قال الله تعالى في القرآن الكريم:

ٱلرَّحِيمِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱللَّهِ بِسۡمِ

(الروم: ٢٦) قَٰنِتُونَ لَّهُۥ كُلٌّ ۖ وَٱلۡأَرۡضِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ فِي مَن وَلَهُۥ

Dan kepunyaan-Nyalah siapa saja yang ada di langit dan di bumi. Semuanya hanya kepada-nya tunduk . **(Ar-Ruum: ٢٦)**

ملخص البحث

أحمد مزوير (٠٣٣١٠٠٥٣) ٢٠٠٧، معنى "الطين" و "التراب" في القرآن الكريم, الدراسة السمنتيكية. البحث الجامعي. شعبة اللغة العربية وآدابها، كلية العلوم الإنسانية والثقافة، الجامعة الإسلامية الحكومية مالانج. المشرف: عبد الوهاب راشيدي الماجستير و أحمد خليل الماجستير.

لفظ "التراب" له معاني مختلفة يعني "التراب والماء" أن الماء هو مصدر الحياة والخلق كان الماء وهو نوع من عنصورين في مزان الحياة كما قال تعالى في سورة الفرقان: **٥٤**، ومعنى الآخر صور القرآن صفات التراب وهي مادة للحياة الناس كما قال تعالى في سورة الحجر: **٢٧**. وفي الحقيقة أن لفظ "الطين" في موضعين: أولا، ذكر لفظ الطين بمعنى العذاب الذي أنزل الله على قوم لوط الذي كفروا لنبنهم ويعصون لربهم. وثانيا، ذكر لفظ "الطين" في قصة فرعون عندما أمر فرعون لهامان أن يبنى المنارة من التراب العاطس الجامد.

وأراد الباحث أن يبحث هذا البحث الجامعي بالمنهج تحليل المضمون (content analysis)، يعني منهج التحليل التي تستعمل المنظمة لتخرج الخلاصة بطريقة الخاصة عن الكتب أو الوثائق. وأما مشكلة البحث التي بحثها الباحث هي في أي

السورة تقع لفظ "الطين" و "التراب" في القرآن الكريم وما معاني لقظ "الطين" و التراب" في القرآن الكريم.

وجد الباحث لفظ "الطين" ٨ لفظا في ٨ سور، وأما لفظ "التراب" ٧ لفظا في ٧ سور. وأما معنى لفظ "الطين" و "التراب" في القرآن الكريم سياق اللغوي هي التراب العاطس والغلظ كالحجر ومادة لأعضاء جسم الناس والتراب الرخوز .

فهرس الموضوعات

صفة موضوع البحث .... أ

رسالة المشرف الى رئيس الجامعة .... ب

تقرير عميد الكلية .... ج

تقرير رئيس الشعبة اللغة العربية .... د

تقرير مشرفين .... ه..

تقرير لجنة المناقشة بنجاح الباحث .... و..

الإهداء .... ز..

كلمة الشكر والتقدير .... ح.

الشعار .... ط.

ملخص البحث .... ظ.

الباب الأول : المقدمة

١٠١ خلفية البحث ١

١٠٢. مشكلات البحث
.... ٣
١٠٣. حدود البحث
.... ٣
١٠٤. أهداف البحث
.... ٣
١٠٥. فوائد البحث
.... ٣
١٠٦. الدراسات السابقة
....٤
١٠٧. منهج البحث
.... ٥
١٠٨. هيكل البحث.. ٦
الباب الثاني : البحث النظري.. ٨
٠١ تعرف علم الدلالة
.... ٨
٠٢ تاريخ الدلالة أي سمنتيق
....٩

٣. أنواع الدلالة ١١

٤. تعريف المعنى ١٧

٥. أنواع المعنى ١٨

٦. تعريف الطين والتراب ٢٢

الباب الثالث : عرض البيانات وتحليلها

١. الآيات التي تتضمن لفظ الطين والتراب في القرآن الكريم ٢٨

٢. معنى كلمة الطين والتراب في القرآن الكريم ٣١

الباب الرابع : الخاتمة

١. تلخيص ٥١

٢. الإقتراحات ٥٢

قائمة المراجع ٥٣

الطين والتراب في القرآن الكريم

(الدراسة السمنتيكية)

الباب الأول

مقدمة

أ – خلفية البحث

جاء القرآن لكشف عيون الناس لكي يعرفوا عن حقائقهم وجنسيتهم ووظيفتهم في الأرض. ولكي لا يتفرقوا في بحر الحياة الملعبة والملهوة حتى يعرفوا على أن هذا السفر سينتهي والكائن سيموتون والناس سيجدون أواخر رحلتهم في الدنيا وينتقلون إلى دارهم الباقي ها هي الآخرة. كما دعى القرآن الناس أن يتفكرون عن خلقهم حتى يشعروا ويتذوقوا بقدرة الله، وكذلك لكي يؤمنوا بيوم الميعاد الذي لاريب فيه.

أما هذه الحالة فتولد تمام اليقين وتشجع الناس في فهم ما أراد الله بهم من هذا الكائن. والعمل الذي يوافق بما أراد الله به ها هي العمل الحسن. والمصدر في ابداء العمل الخير والبعد عن العمل الشيئة هو القرآن، لأنه تتكون من الهدى والفرقان، ويهتدى ويفرق به الناس عن أعمالهم.

القرآن هو كلام الله تعالى هدى للناس علي ما أراده الله به خيرا. والناس الذين يريدون أن يوافق عمله بما أرد الله به لنيل السعادة في الدارين فلا بد أن يفهموا معاني آياته ويبحث حكمه على حسب قدرته بوسيلة التفسير.

التفسير أن يفهم هو كيفية لفهم معاني ايات القرآن الكريم. و إذا اراد الباحثون و القارؤون في القرآن تمام الفهم فلا بد أن يسعه بوسيلة التفيسر. لأن ايات القرآن هي الفاظ و كلمات التي جاءت من عند الله تعالى. لايستطيع الناس في فهم معانيه بوسيلة قراءة الالفاظ المكتوبة فقد. لكن يحتاج إلى الشرح و البيان من الفاظ أخرى من نص القرآن أو الحديث أو قول العلماء العالمون بهذا الفن. أما دراسة آية من أيات القرآن الكريم فلا يمل للقارئ في إجابة ما أراده النص اجابة كاملة بل تمكن الخطأ في فهم النص. كما عندما نفهم ايات: لاتقربوا الصلاة و أنتم سكارى حتى تعلم ما نقولون (النساء: ٤٣), قد فسرت هذه الايات على أن المسكور تحرم عند الصلاة فحسب. فلذلك لا بد على للقارئ أن يعلموا و يجمعوا جميع النص حتى يأتي الفهم بتمام الفهم.

ترقية لما سيبحث الباحث عن دراسة معنى "الطين" و "التراب" في القرآن الكريم، فطبعا أن يحتاج الباحث إلى طريقة الدراسة العلمية. أما الطريقة التي استعملها الباحث هي الدراسة السمنتيكية.

الدراسة السمنتيكية هي الدراسة لفهم معاني الألفاظ أي الدراسة المعنوية. ذهب عبد الخير على أن السمنتيك هو مأخوذ من اللغة اليونانية (*sema*). بمعنى العلامة والدلالة، والمراد هنا هي علامة اللغة (**Perancis:** *signe' ligiustique*).[1] واتفق اللغويون على أن السمنتيك هي مصطلحات في علم اللغة التي بحثت فيه العلاقة بين علامة علم اللغة وما دله من علم اللغة.

---

[1] Chaer, Abdul. Drs. Pengantar Semantik Bahasa Indonesia. Hal ٢

يعرف بعضهم بأنه دراسة المعنى أو علم يدرس المعنى أو ذلك الفرع من علم اللغة الذي يتناول نظرية المعنى أو ذلك الفرع الذي يدرس الشروط الواجبة توافرها في الرمز حتى يكون قادرا على حمل المعنى.[٢]

ب – مشكلات البحث

نظرا إلى خلفية البحث فقدم الباحث سؤالين كالآتي :

١-في أي سورة تقع لفظ "الطين" و "التراب" في القرآن الكريم؟

٢-ما معنى لفظ "الطين" و "التراب" في القرآن الكريم؟

ج– حدود البحث

بناء على ما سبق ذكره يظهر للباحث أن هناك مؤثرات يمكن البحث فيها بحثا علميا. لذلك فإن الباحث في حاجة إلى تحديد البحث، وذلك لاثبات المعاني واجتناب الإختلاف لمفهوم الموضوع. وحدد الباحث :

١-مواقع لفظ "الطين" و"التراب" في القرآن الكريم

٢- معنى لفظ "الطين" و"التراب" في القرآن الكريم

د – أهداف البحث

يهدف الباحث لهذا البحث العلمي أهدافا متعددة، وهي:

١-لمعرفة مواقع لفظ "الطين والتراب" في القرآن الكريم

٢-لمعرفة معنى لفظ "الطين والتراب" في سور القرآن الكريم

---

[٢] الدكتور أحمد مختار عمر في علم الدلالة، مطبعة دار الكتب القاهرة. (الطبعة الثانية) سنة ١٩٨٨، ص:١١

هـــ- فائدة البحث

توزع الفوائد في هذا البحث العلمي على أقسام كما يلي :

١-للباحث

أ - لترقية معرفته اللغة العربية خاصة بعلم الدلالة وتحليله

ب - كوسيلة مهمة لتوسيع أفاقها العلمية وتوسيع مستوى معرفته العلم الدلالة

٢-للباحثين

أ - لترقية الفهم عن معانى آيات القرآن الكريم

ب- لاعطاء المعارف للقارئين عن القرآن الكريم وعن الدراسة السمنتيكية

ج- لزيادة المعارف عن بعض كيفية تحليل أيات القرآن الكريم وتفسيره

٣-للجامعة

لزيادة المراجع في المكتبة وخاصة لقسم اللغة العربية وأدبها.

و- الدراسة السابقة

كما عرفنا أن البحوث العلمية الجامعية قد جرت منذ زمان طويل في الجامعات. وفي هذه الحالة أن البحث العلمي الذي بحثه الباحث تحت الموضوع "الطين والتراب في القرآن الكريم، دراسة سمنتيكية"، لم يكن مبحوثا وما يجد الباحث البحث عن هذا الموضوع ولو مرة.

جذب اهتمام الباحث في بحث معنى " الطين و التراب في القرآن الكريم دراسة سمنتيكية" لزيادة معرفة الباحث و فهم القارئين معرفة تماة و فهما كاملا إلى معاني أيات القرآن بوسيلة التفسير. و بجوار ذالك أراد الباحث أن يكون هذا البحث بحثاء لمي ا يمكن أن ينال منها الباحثون النفع الكثيرة. لكن أن البحث الذي سيبحثه الباحث كثير من النقصان على المزايا العلمية. فلذا يرجى الباحث أيها القارؤون أن تتنالوا ما احسن من الوصول بالنهاية.

ز – . مناهج البحث

قسم سيف الدين البحث من جوانب النظر أو من مدخل تحليلة إلى قسمين: الأول: البحث الكمّي، وهو يتعلق بالرقم. والثاني: البحث النوعيّ أو البحثالكيفيّ، وهو يتعلق بالظواهر والأحداث التي حدثت في المجتمع.

وهذا البحث من البحث النوعيّ أو البحث الكيفيّ (Kualitatif). وأراد به الباحث تحليل ما وقع في المجتمع أو تحليل الظواهر التي حدثت فيه. ويهتمّ هذا البحث بدراسة الظاهرة مرتبطة بظواهر أخرى.

وأمّا منهج البحث الذي استعمله الباحث في هذا البحث العلمي فهو كما يلي:

١- مصادر البيانات

وكانت مصادر البيانات في هذا البحث تتكون من المصادر الرئيسيّة والمصادر الفرعيّة. فالمصادر الرئيسية في هذا البحث هي القرآن الكريم والمصادر الفرعية هي المراجعالتي تتعلّق بعلم الدّلالة أو المعنى وتفسير القرآن.

٢- طريقة جمع البيانات

يقوم الباحث جمع البيانات في هذا البحث بتخطيط الخطوات للحصول على النتائج الكاملة منها:

١. البحث عن معنى كلمة "الوحي" في القرآن الكريم

٢. يؤكّد الباحث البيانات السابقة من الكتب الذي تعلّق بمعنى الوحي

٣. طريقة تحليل البيانات

بعد أن جمع الباحث البيانات في هذا البحث فكان الباحث سيحللها تحليلا مضمونا (Content Analysis). إنّ هذا التحليل كل منهج حيث تخرج منها الخلاصة بطريقة المجادلة لا يجاد خصوصية البيانات.

يقول كير لنجر Kerlenger: إن تحليل المضمون يعتبر أدة أساسية في عملية التحليل الإعلامي، وفوق ذلك فهو أدة للملاحظة غير المباشرة يمكن استخدمها في تحليل مضمون المادة الاتصالية دون اللجوء إلى عينات من الجمهور لاجراء مقابلات معهم.

وباستخدام منهج تحليل المضمون أداوات الباحث معرفة المعنى كلمة "الوحي" في القرآن الكريم.

وأمّا خطوات تحليل البيانات في هذا البحث فكما يلي:

١. قراءة القرآن آية بعد آية.

٢. استخراج الآيات التى تضمّن كلمة "الوحي".

٣. استخراج الكلمة "الوحي" ويحللها دلالية .

خ- هيكل البحث

عنوان هذا البحث هو "الطين والتراب في القرآن الكريم، الدراسة السمنتيكية". فلتنظيم بحثه ينقسم عليه الباحث إلى أربعة أبواب التي تحتوي على أشكال عديدة، وهيكالها كما في التالي.

١- الباب الأول : مقدمة

أ - خلفية البحث

ب- مشكلات البحث

ج- تحديد البحث

د- أهداف البحث

ه - فائدة البحث

و- الدراسة السابقة

ز- مناهج البحث

خ- هيكل البحث

٢- الباب الثانى : البحث النظري

١ – النظرية عن الدراسة السمنتيكية أي علم الدلالة

٢- مفهوم معنى لفظ الطين والتراب

٣- الباب الثالث: التحليل اللفظي وعرض البيانات

٤- الباب الرابع: الخاتمة

١ - الخلاصة

٢- الافتراحات

قائمة المراجع

الباب الثاني

البحث النظري

وجد الباحث النظريات كما ألقاها العلماء اللغويون، من الغربين كانت او العربين. ولكن كلها ســـواء يعنى ما وجد الإختلافات المهمة فيها. فلذلك سيلقي الباحث النظريات عن السيمنتيك اى علم الدلالة مع تقسيمها. وسيبين الباحث عن معنى السيمنتيك وأنواعه.

١. علم الدلالة

أطلقت عليه أسماء في اللغة الانجليزية أشهرها الآن كلمة semantik أما في اللغة العربية فبعضهم يسميه علم الدلالة- وتضبط بفتح الدال وكسرها- وبعضهم يسميه علم المعنى (ولكن حذارمن استخدام صيغة الجمع والقول: علم المعاني لأن الأخير فرع من فروع البلاغيه) وبعضهم يطلق عليه إسم – السيمانتيك – أخذا من الكلمة الإنجليزية أوالفرنسية.[٣]

١،١. تعريفه :

يعرفه بعضهم بأنه – دراسة المعنى – أو – العلم الذى يدرس المعنى – أو- ذلك الفرع من علم اللغة الذى يتناول نظرية المعني- أو- ذلك الفرع الذي يدرس الشروط الواجب توافرها في الرمز حتى يكون قادرا على حمل المعني.[٤]

كان السمنتيك مأخوذ من اللغة اليونانية بمعنى (to signify) أواعطاء المعنى. وفي اصطلاحة الطريقي هويحتمل على التعريف " دراسة عن المعنى" أي نوع من اللغة تكون سمنتيك نوع من علم اللغة.[٥]

---

[٣] ١. علم الدلا لة. احمد مختر عمر. الطبعة الثامنة. القاهرة، علم الكتاب. ١٩٨٨. ص: ١١

[٤] ٢. المرجع السابق. ص: ١٢

[٥] Aminuddi. *Semantik،Pengantar Studi Makna,* Bandung, Sinar baru Algesindo, ٢٠٠١. Hal: ١٥ .

كان سمنتيك باللغة الاندونسية (Inggris: Semanties) مأخوذ من اللغة اليونانية "Sema" (الاسم) بمعنى العلامة (Tanda) أو الرمز (Lambang)، وفعله هو Semino بمعنى اعطاء العلامة أو اعطاء الرمز.

قد يوفق لفظ سمنتيك إصطلاحا في علم اللغة في دراسة بين علامة علم اللغة مع ما يرزمها . أي أنه دراسة في العلم اللغة في بحث المعنى في اللغة . فلذالك قد عرف سمنتيك بعلم المعنى وهو من إحدى طبقات دراسة اللغة الثلاثة: علم الأصوات، علم الصرف، علم النحوى. بخلاف طبقات دراسة اللغة الاخير. كان سمنتيك هو نوع من أنواع علم اللغة الذى ذوى العلاقة القوية بعلوم الاجتماعية مثل علم الاجتماع (Sosiologi) وعلم Antropologi، بل بعلم الفلاسفة وعلم النفس.[6]

ولفظ سمنتيك هو اصطلاح طريقي الذى يواجه إلى دراسة المعنى.[7] وسمنتيك هو لفظ آخرمن اصطلاح "Ia Semantique" الذى رسّمه M.Breal من الفرنس.وهو نوع من دراسة معانى علم اللغة وتحليلها.[8]

١،٢. تاريخ سمنتيك

كان ارسطو (٣٨٤-٣٢٢ SM) هو علماء من يونانى وهو أول من يستعمل "المعنى" محدد بتعريف اللفظ يعنى أن اللفظ هو نوع صغير الذى يحمل المعنى . وأفلاطو (٤٢٩-٣٤٧ SM) فى Cratylus يقول أن صوت اللغة يتحمل على معان معينة، ولكن ما برز الحددود بين تعريف اللغوي (Etimology) ودراسة المعنى أو دراسة معنى اللفظ فى ذلك العصر.

هناك ثلاثة مراحل التى تعلن تاريخ نشأة سمنتيك فيما يلى:

---

[6] Abd.Chaer. *Pengantar Semantik Bahasa Indonesia*. Jakart, Rineka Cipta. ٢٠٠٢. Hal: ٢-٤.

[7] Mansoer Pateda. *Semantik Leksikal*, Jakarta, Rineka Cipta. ٢٠٠١. Hal: ٢.

[8] J.D.Parera. *Teori Semantik*. Jakarta. Erlangga, ١٩٩٠. Hal: ١٤.

١-المرحلة الاولى، وهي مرحلة نصف القرن التى تقع فيها انشطة ريسنج (Reising) وتسمّى هذه المرحلة Underground Period of[9] Semantics لأن فى هذا العصر اى سنة ١٨٢٥ لم يستعمل مصطلحات السمنتيك ولو قد نعيم الدراسة عنها.[10]

٢-المرحلة الثانية هي المرحلة التي تعلن بحضور التأليف لأ مثل (Michael Breal ١٨٨٣). وهو من حسن الفرنسى بكتابه تحت العنوان "Les lois Intellectuelles du Langange"[11] وفى تأليفه بعنوان "Essai de Semantique".

٣-المرحلة الثالثة هي المرحلة التى تعين بظهور كتاب Gustafskin من فيلوسوف سويديا تحت العنوان "Meaning And Change of Meaning with Spesial Reference to the English Languange" وقد طبعت قبل ذلك اى فى السنة ١٩١٦ الكتاب الذى ذوى الوطبقة العظيمة فى تعيين وجه نشاءة علم اللغة بعدها ، وهو االكتاب بعنوان " de Linguistique Generale " لفردينان دي سوسوري.

والدلالة فى الإصطلاح الحديث، فهو الذى يدرس المعنى سواء على المستوى الكلمة المفردة أو الجملة وغالبا ما تنتهى هذه الدراسة إلى وضع نظريات علمية فى دراسة المعنى تختلف عادة من مدرسة لغويّة إلى اخرى.[12]

-تنقسم الدلالة إلى قسمين :

---

[9] Mansoer Pateda , *Op.Cit* Hal: ٣

[10] Aminuddin, *Op.Cit.* Hal: ١٦

[11] Ibid. Hal. ١٦

[12] ١٠. الدكترحلمي خليل، *مقدمة لدراسةاللغة*، دارالمعرفة الحمعية، ١٩٩٦م. ص: ٣١٣

١. **الدلالة اللفظية**، هي دلالة التى كان دلها من اللفظ أو الصوت، وهذه الدلالة تنقسم إلى ثلاثة أنواع، وهي:

أ. الطبيعية، هي دلالة التي كان دلها من طبيعية ،كالأنين يدلّ على الألم.

ب. العقلية ، هي دلالة التي كان دلها شيئا مقبولا للعقل ككلام فى حجرة يدل على وجود الإنسان فيها.

ج. الوضعية ، هي دلالة التي كان دلها تقريرا وصطلاحا كألفاظ التي تدل على معانيها التي تقرير فى اللغة.

٢– **الدلالة غير اللفظية** ، هي دلالة التي كان دلها ليس لفظا وصوتا، وهذه الدلالة تنقسم إلى ثلاثة أنواع وهي:

أ. **الطبيعية**، هي التي كان دلها طبيعيا كحمرة الوجه تدل على الحياء.

ب. **العقلية**، هي التي كان دلها عقلا كتغير نظام آلاة الحجرة يدل على أن فيها شخص وهوالذي يسبب الى التغير.

ج. **الوضعية** ، هي التي كان دلها اصطلاحا مثبتا لدلالة المعنى الذي يفهم من ذلك الاصطلاح،كالشريط الأحمر فى ذراع الغربي يدل على الحزن.

ينقسم ابن جنّي في الدلالة على أربعة أقسام:

الدلالة الإجتماعية

الدلالة الصوتية

الدلالة الصرفية

الدلالة النحوية

عند الدكتر إبرهيم أنيس على أربعة أقسام :

الدلالة الصوتية
الدلالة الصرفية
الدلالة النحوية
الدلالة المعجمية أوالإجتماعية

١- الدلالة الصوتية:

يعتمد تحديد المعنى وتوضيحه على خواص صوتية معينة، سواء أكان ذلك على مستوى المعجم أوالسيمنتيك.[13] (د

ومثال المعنى الوظيفي المستفاد من الدلالة الصوتية، هوالتمييز بين الكلمات، حيث أن كل تغير صوتي يتبعه تغير دلالي، سواء أكان هذا التغير الدلالي مباشرا مثل المعنى المعجمي فى مثل: (قال) حين نغير الوحدة الصوتية *phoneme* "ق" بوحدة صوتية أخرى "ن" لتصبح الكلمة "نال"، والفرق واضح بين معنى الكلمتينٍ على مستوى المعجم.

وقد يكون للتغير الصوتي أثر فى التغير الدلالي، ولكن بصورة غير مباشرة، فحين تؤثر الوحدات الصوتية فى الوحدات الصرفية، فإن ذلك يؤثر فى المعنى، مثل الهمزة: تحول الفعل اللازم إلى فعل متعد مثل: سجد، أسجد، فهم: أفهم، وهنا تغيرت الصيغة الصرفية، مما أدى إلى تغير فى الدلالة.

٢- الدلالةالصرفية:

---

[13] ١١. كمال بشر: *دراسات فى علم اللغة*، ص ١٠٩

الوحدة الصرفية *morpheme* لها تأثير مباشر على المعنى، فمثلا تختلف دلالة صيغة اسم الفاعل عن دلالة اسم المفعول، وكلاهما يختلف عن دلالة صيغة المبالغة: "قائل، مقول، قوال"، هذا على مستوى المعجم.

كذلك تؤثر الصيغ الصرفية على التركيبي، مما يؤثر على المعانى النحوية، وبالتالي على المعنى العام، مثل اكتفاء الفعل اللازم بفاعله، فإذا استعملنا صيغة فعل متعد، فإن الفعل يتعد إلى مفعول ولا يكتفى بفاعله، والفرق واضح فى المعنى بين الفعل اللازم والمتعدي فى مثل: قام محمد، أقام محمد ندوة.

٣- الدلالة النحوية:

الدلالة النحوية مرتبطة بتغيير مواقع الكلمات فى الجملة، فتغير الوظيفة النحوية يتبعه تغير فى المعنى، فجملة: الرجل يعاتب المرأة، تختلف فى المعنى عن: المرأة تعاتب الرجل، وهذا التغير فى المعنى ناشئ عن تغير مواقع الكلمات، أي تغير الوظيفة النحوية.

والمعنى الوظيفي بصوره الثلاث المتقدمة (صوتية، صرفية، نحوية) هو المعنى الجزء التحليل الذى يخضع للضبط و التعقيد، والأصوات تخضع لتقعيد سلوكها ادغاما وإخفاء و إقلابا... إلخ، و العناصر الصرفية تخضع لقواعد الصرف، كما تخضع العناصر النحوية لقواعد النحو[١٤].

٤- الدلالة المعجمية اوالإجتماعية :

يعتبر علماء المعاجم أن دراسة المعنى المعجمي او الدلالة المعجمية هو المعنى له العناصر اللغوية بصفتها رموزا للأشياء او الأحداث وما الى ذلك.

---

[١٤] . إبراهيم أنيس: *دلالة الألفاظ*: ص ١٤

وهذا المعنى فى العناصير اللغوية نفسها وغير مقيد من السياق يضطلع علم المعاجم فى كل لغة بالكشف عن الدلالة المعجمية للكلمة.

فدراسة المعنى المعجمي تشكل قطاعا عريضا وأساسيا من علم المعاجم Lexicologi، ولذالك يعتبر علماء المعاجم أن دراسة المعنى المعجمي هو الهدف الأول لهذا العلم .

لكن ، يزيد فريد عوض حيدر في كتاب علم الدلالة بالدلالة السياقية، وهي الدلالة التي يعيّنيها الباق اللغوية التي تحيط بالكلمة أوالعبارة أوالجملة، وتستمدّ أيضا من السياق الإجتماعيّة وسياق الموقف وهو المقام الذي يقال في الكلام بجميع عناصره، من مستمع، وغير ذلك من الظروف المحيطة والمناسبة التي فيهـــا الكلام.[١٥]

بعد أن شرح الباحث عن تقسيم السمنتيك عند اللغوين العربين، سبين الباحث عن تقسيم السمنتيك عند علماء الغرب، كما أن النظريات اللغوية عربيا كان او اجنبيـــّا، هناك المســـاوى.

من علماء الغرب توضح فيه المنـــزل والموضوع من الدراسة السمنتكية، وهي المعنى عن جميع ترتيب اللغة. وليس جميع ترتيب اللغة مسألة في السمنتيكية ولو كان يملك ليكسيكون (Leksikon) وفونولوجى (Fonologi) وليس هناك فونيتيك (Fonetik). ومن هنا ، نستطيع أن نفرق بين أجناس السيمنتيكية. والتفريق هنا على حسب ترتيب اللغة وأقسامها، هاهي موضوع البحث.

---

[١٥] ١٣. فريض عوض حيدر، *علم الدلالة نظرية وتطبيقية*، مكتبة النهضة المصرية القاهرة. ١٩٩٩. ص: ٥٦

ثم ينقسم السيمنتيك إلى:

١-السيمنتيك ليكسيكون (Semantik Leksikon)

اذا كان الموضوع هو ليكسيكون من تلك اللغة. ومن هذا، يبحث المعنى الموجود في ليكسيم (Leksem) من اللغة ، والمعنى الموجود في ذلك ليكسيم يسمّي بمعني ليكسيكال. ليكسيم هو الإصطلاح اللازم المستعمل في الدراسة السيمنتيكية في تسمية مواحدة معنى اللغة.

٢- فونيتيك(Fonetik) أو علم الأصوات.

وفي هذا المستوى، كان فونيتيك هو الدراسة في دراسة الأصوات بدون الاهتمام لوظائفها كفائدا للمعنى ، وليس هناك السمنتيكية لأن الأصوات الذي هو نوع من علم الأصوات ماعنده المعنى. ولأجل عدم الموضوع فما وجد فيه العلوم والدراسة الخاصة.

٣- فونولوجي (Fonologi)

في مستوي فونولوجي أو فونيميك ما وجد فيه سيمنتيك. لأن ولوكان الصوت نوع من دراسة علم الأصوات، هناك الموقوفات في تفريق معنى الألفاظ، وليس هناك المعنى.قرّر فيرهار(Verhaar،١٩٧٨)، الصوت كالحطوط والسطر في تقرير الطريق اليمين واليسار. ولكن كان تلك السطر ما فيه المعنى لأنه في سهلة الخلاف.

٤ -القواعد (Gramatika)

تنقسم الى نوعان، وهما الصرف والنحو. الصرف هو نوع من علم اللغة الذى درس فيه ترتيب الألفاظ والكلمات من ناحية الداخلية مع طريقة صناعتها. واما النحو، هو الدراسة عن علاقة الألفاظ والكلمات لكى نصر صورة عظيمة وهي الكلام التام المترتبت من الألفاظ والكلمة والحرف.

اما مواحدة الأصوات المحتوي على الصوت واللفظ، مع مواحدة علم الصرف المحتوى على الألفاظ والحروف والكلمة، تحتملان على المعانى. واما النجربه في مورفولوجي و سنتكسيس هناك المعنى أيضا. فلذلك، نجد المشكلات السمنتيكية المستوى المسمى بسمنتيك القواعدية لأن الموضوع هو المعنى القواعدى.[١٦]

٢. **تعرف المعنى**

١ – قال السيد المرحوم أحمد الهاشيمي المعنى فى الإصطلاح البينين :

التعبير باللفظ عما بتصوه الدهن،أم هو صورة الدهنية،من حيث تقصد من اللفظ.[١٧]

---

[١٦] Abd.Chaer. *Op.Cit.*Hal ٧-٨

[١٧] ٤ ١. السيد المرحوم أحمد الها شمي، جواهر *البلاغة فى المعانى والبيان والبديع*، مكتبةالهداية، سورابايا، ١٩٦٠.ص: ٤٥

٢- جاء فى لسان العرب لجمال الدين،ومعنى كل شئ: محنته وحاله التى يصير إليها امره وروي الأزهري ع ن احمد ب ن يحيى،قال :ا لمعنى والتفسيروالتأويل بمعنى واحد. وفى تاج العروس قال الفارابى: ومعنى الشئ وفواحه ومقتضاه ومضمونه كله مايدل ع لي ه اللفظ. ويجمع المعنى على المعانى وينسب اليه فيقا العنوي، وهو مالا يكون اللسان فيه حظ، انما هو معنى يعرف بالقلب.[١٨]

مما سبق يتبيّن أن المعنى يدلّ على ما يأتي:

أ- المراد من الكلمة والقصد منه.

ب- مضمون الكلام وما يقتضيـــه من دلالة.

ج- اللسان ليس له حظ.

٣- اما المعنى عند ديسوسور فهو عبارة عن ارتباط متبادل او علا قة متبادلة بين الكلمة (اوالاسم) وهي الصورة السمعية وبين الفكرة .[١٩]

فأي تغيير يحدث في الكلمة لا بد أن يؤدى الى مصاحب فى الفكرة (المعنى) والعكس صحيح.[٢٠]

والمعنى عد اُلمان هو العلاقة التبادلة بين اللفظ والمدلول، تلك العلاقة التى تمكن أحدهما ممن استدعاء الأخر.[٢١]

٢،١. أنواع المعاني :

---

[١٨] ١٦. فريض عوض حيدر، *علم الدلا لة نظرية و تطبيقية*، مكتبة النهضة المصرية القاهرة. ١٩٩٩

[١٩] ١٧. نفس المراجع، ص : ١٦

[٢٠] ١٨. عبده الراجحي ، نحو العربي ، ص ٣١

[٢١] ١٩. دراسات فى علم اللغة القسم الثاني، ص: ١٩ في نفس المراجع

عند الدكتور أحمد مختار عمر، تنقسم المعنى إلى خمسة أقسام:

١– المعنى الأساسي :Denotatif

المعنى الأساسي اوالألى اوالمركزي اوالمعنى التصوري أ والمفهومي (Conceptual meaning) اوالادراكي. وهذاالمعنى هو العامل الرئيس للاتصال اللغوي و الممثل الحقيقي للوظيفة الاساسية للغة، و هي التفاهم ونقل الافكار ومن الشرط لاعتبار المتكلمين بلغة معينة أن يكونوا متقاسمين للمعنى الاساسي. ويملك هذا النوع تنظيما مركبا راقبا من نوع يمكن مقارنته بالتنظيمات المشابهة على المستويات الفونولوجية والنحوية.

٢– المعنى الاضافي :Struktural/gramatikal

المعنى الاضافي أوالعرضي أوالثانوي أوالتضمّني وهو المعنى الذي يملكه اللفظ عن طريق ما يشير إليه إلى جانب معناه التصوري الخالص. وهذا النوع زائد علي المعنى الاساسي و ليس له ثبوت و شمول وإنما يتغير بتغير الثقافة أو الزمن أوالخبرة إذا كانت كلمة " يهودي " يملك معنى أساسي هي الشخص الذي ينتمي إلى الديانة اليهودية فهي تملك معانى إضافية في أذهان الناس تتمثل في الطمع و البخل والمكر والخديعة. ولا يعتبر شرطا بالنسبة للمتكلمين بلغة معينة أن يتفقوا في المعنى اوالمعانى الاضافية. كما أن المعنى الإضافى مفتوح وغير نهائ بخلاف المعنى الاساسي ومن الممكن أن يتغير المعنى الاضافي ويعتدل مع ثبوت المعنى الاساسي.

٣– المعنى النفسي :

المعنى النفسي وهوما يشير إلى ما يتضمنه اللفظ من دلالات عند الفرد. فهو بذلك معنى فردى ذاتى. وبالتالى يعتبر معنى مقيدا بالنسبة لمتحدث فقط ولايتميز بالعمومية. زلا التداول بين الافراد جميعا. ويظهر هذا المعنى بوضوح فى الاحايث العادية للأفرا.

٤- المعنى الايحائي :

المعنى الايحائي وهو الذى يتعلق بكلمات ذات مقدرة خاصة على الايحائى نظرا لشفافيتها وأما فى هذا البحث ركز على المعنى الاساسي والمعنى الاضافي والمعنى النفسي.

وقد حصر اُلمان تأثيرات هذا النوع من المعنى الثلاثة:

- التأثير الصوتي و هو الذي يدلّ على بعض الأصوات أو الضجيج مثل "صلصل" (السيوف).
- التأثير الصرفي وهو الذييتعلّق بالكلمات المركبة والمنحوتة مثل "صهصلق" (من صحل وصلق).
- التأثير الدلالي وهو الذي يتعلق بالكلمـــات المجازية أي صورة كلامية معبرة مثل، الكنيف صار دورة المياه.

٥- المعنى الاسلوب (السياقي) :

المعنى الاسلوب أوالسياقي وهو ذلك النوع من المعنى الذى تحمله قطعة من اللغة باالنسبة للظروف الاجتماعية لمستعملها و المنطقة الجغرافية التى تتمنى اليها. وناذرا ما تجد كلمتين تتطابقين فى معناهما الاساسي تتطابقان كذالك

في المعنى الاسلوبي مما حدا ببعض اللغويين الى أن يقال " إن الترادف الحقيقي غير موجود"[٢٢] (kontextual meaning) .

وقد اقترح K. Ammer تقسيما للسياق ذا أربع شعب يشمل على:

١. **السياقي اللغوي** Linguistic Context

أما السياقي اللغوي فيمكن التمثيل له بكلمة Good الإنجليزية (ومثلها كلمة "حسن" العربية أو"زين" العامية) التي تقع في سياقات لغوية متنوعة وصفا:

- أشخاص : رجل-إمرأة-ولد
- أشياء مؤقتة : وقت-يوم-حفلة-رحلة
- مقادر : ملح- دقيق-هواء-ماءٔ

٢. **السياقي الموقفي** Situational Contex

فيعني الموقف الخرجي الذي يمكن أن تقع فيه الكلمة مثل استعمل كلمة " يرحم" في مقام تشميت العاطس: " يرحمك الله" (البدء بالفعل) وفي مقام الترحيم بعد الموت: يرحمه" (البدء بالإسم) أي فالأول تعني طلب الرحمة في الدنيا والثانية طلب الرحمة في الأخرة. وقد دلّ على السياق اللغوي المتمثل في التقديم والتأخير.[٢٣]

٣. **السياقي العاطفي** Emotional Context

إنّ هذا السياقي فيحدد درجة القوة و الضعف في الإنفعال مما يقتضي تأكيدا أو مبالغة أو اعتدالا مثل كلمة Love الإنجليزية غير كلمة Like رغم

---

[٢٢] ٢٠. الدكتر أحمد مختارعمر، *علم الدلالةالعربية*، مكتبة دارالعربات، كويت ١٩٧٦.ص :٣٦- ٣٩

[٢٣] ٢١. الدكتر أحمد مختارعمر، *علم الدلالةالعربية*، مكتبة دارالعربات، كويت ١٩٨٨.ص: ١٧

اشتراكها في أصل المعنى وهو الحب وكلمة يكره العربية غير كلمة يبغض رغم اشتراكها في أصل المعنى كذلك.[٢٤]

٤. السياقي الثقافي Cultural Context

واما السياقي الثقافي أو الإجتماعي الذي يمكن أن تستخدم فيه الكلمة. فكلمة مثل Looking glass تعتب في بريطانية علامة على الطبقة الإجتماعية العليا بالنسبة لكلم .Mirrorوكذلك كلمة "عقيلته" تعدّ في العربية المعاصرة علامة في الطبقة الإجتماعية المتميزة بالنسبة لكلمة "زوجته"

مثل Hatman and Stork

في حلمي خليل يقول "أن الكلمة ذات دلالات متعددة، كأن تكون من المترادف أو المشترك اللفظي أو من قبيل تعدد المعنى أوالأضداد". وعى العكس من ذلك كلمة نجد أن تحديد المعنى ودقته هما نتيجة واضحة وملموسة لوضع الكلمة في جملة أوتركيب، كما رأينا في الأمثلة السابقة. ومعنى هذا التحديد لإستعمال الكلمة في سياق سواء أكان هذا السياق يغويا Context Linguistic أم إجتماعيا Situational Context.[٢٥]

٣. تعرف الطين والتراب

قد ذكرت لفظ الطين والتراب في مواضع كثيرة، والمراد هو "التراب والماء" .

---

[٢٤] Ibid. Hal :٧٠ .

[٢٥] ٢٣. الدكترحلمي خليل، *مقدمة لدراسةاللغة*، دارالمعرفةالحمعية، ١٩٩٦م ص: ١٥٧

وشرح القرآن على أن الماء هو مصدر الحياة والخلق كان الماء هو نوع من عنصورين في مزان الحياة كما قال تعالى :

قَدِيرًا رَبُّكَ وَكَانَ ۗ وَصِهْرًا نَسَبًا فَجَعَلَهُۥ بَشَرًا ٱلْمَآءِ مِنَ خَلَقَ ٱلَّذِى وَهُوَ
(*الفرقان:* ٥٤)[٢٦]

واستكملت ميزان التراب بوجود الماء فى هذا الارض. وصوّر القرآن عن صفات التراب، وهي مادة لحياة الناس كما قال تعالى :

ٱلسَّمُومِ نَّارِ مِن قَبْلُ مِن خَلَقْنَٰهُ وَٱلْجَآنَّ (الحجر :٢٧)

وشرح هذه الآية على أن التراب هو المادة الاساسية بمعنى "التراب اليابس والوحل الأسواد"، وذكر وصف هذا التراب في سورة الصفّات على أن التراب هو "الطين اللازب" بمعنى "اللطيف" يعنى :

لَّازِبٍ طِينٍ مِّن خَلَقْنَٰهُم إِنَّا ۚ خَلَقْنَآ مَّنْ أَم خَلْقًا أَشَدُّ أَهُمْ فَٱسْتَفْتِهِمْ (الصفّات: ١١)

ووجد ذكر انواع التراب فى القرآن، قد ذكر بالطين والتراب والوحل اليابس والأسواد والرائح وغير ذلك.

أما لفظ الطين المتعلق بخلق آدم وخلق الناس بلفظ عام وكرّر ذكرها ثمانية مرّآت :

١- ثُمَّ ۖ عِندَهُۥ مُّسَمًّى وَأَجَلٌ ۖ أَجَلًا قَضَىٰٓ ثُمَّ طِينٍ مِّن خَلَقَكُم ٱلَّذِى هُوَ
﴿٢﴾ تَمْتَرُونَ أَنتُمْ (الانعام:٢)

---

[٢٦] Abdus Shabur Syahin. *Penciptaan Nabi Adam Mitos atau Realitas*. eLSAQ. Yokyakarta ٢٠٠٤:٥٦.

٢-نَّارٖ مِن خَلَقۡتَنِي مِّنۡهُ خَيۡرٞ أَنَا۠ قَالَ ۖ أَمَرۡتُكَ إِذۡ تَسۡجُدَ أَلَّا مَنَعَكَ مَا قَالَ
۝١٢ طِينٖ مِن وَخَلَقۡتَهُۥ (الاعراف:١٢)

٣- ءَأَسۡجُدُ قَالَ إِبۡلِيسَ إِلَّآ فَسَجَدُوٓاْ لِأٓدَمَ ٱسۡجُدُواْ لِلۡمَلَٰٓئِكَةِ قُلۡنَا وَإِذۡ
۝٦١ طِينٗا خَلَقۡتَ لِمَنۡ (الاسراء:٦١)

٤-ِن ٱلۡإِنسَٰنَ خَلَقۡنَا وَلَقَدۡ ۝١٢ طِينٖ مِّن سُلَٰلَةٖ مِن ٱلۡإِنسَٰنَ خَلَقۡنَا وَلَقَدۡ
۝١٢ طِينٖ مِّن سُلَٰلَةٖ م (المؤمنون:١٢)

٥-۝٧ طِينٖ مِن ٱلۡإِنسَٰنِ خَلۡقَ وَبَدَأَ ۖ خَلَقَهُۥ شَيۡءٍ كُلَّ أَحۡسَنَ ٱلَّذِيٓ
(السجدة:٧)

٦-لَّازِبِۭ طِينٖ مِّن خَلَقۡنَٰهُم إِنَّا ۚ خَلَقۡنَآ مَّنۡ أَم خَلۡقًا أَشَدُّ أَهُمۡ فَٱسۡتَفۡتِهِمۡ
۝١١ (الصفّات:١١)

٧-لَٰٓئِكَةِ رَبُّكَ قَالَ إِذۡ ۝٧١ طِينٖ مِّن بَشَرٗا خَٰلِقُۢ إِنِّي لِلۡمَلَٰٓئِكَةِ رَبُّكَ قَالَ إِذۡ
۝٧١ طِينٖ مِّن بَشَرٗا خَٰلِقُۢ إِنِّي لِلۡم (ص:٧١)

٨-۝٧٦ طِينٖ مِن وَخَلَقۡتَهُۥ نَّارٖ مِن خَلَقۡتَنِي ۖ مِّنۡهُ خَيۡرٞ أَنَا۠ قَالَ (ص:٧٦)

ولكن فى الحقيقة هناك موضعين التى تستعمل لفظ الطين التى لم تصف عن خلق الناس.

أوّلا، ذكر لفظ الطين بمعنى العذب الذى أنزل الله تعالى على قوم لوط الذي كفروا لنبيّهم و يعصون لربّهم. جاء العذب بصورة الأحجار من التراب العاطس. كما قال تعالى :

طِينٍ مِّن حِجَارَةً عَلَيۡهِمۡ لِنُرۡسِلَ (الذاريات:٣٣)

وثانيا، ذكر لفظ الطين في قصّة فرعون عندما امر فرعون لهامان أن يبني المنارة من التراب العاطس الجامد . كما قال تعالى :

وَقَالَ فِرۡعَوۡنُ يَٰٓأَيُّهَا ٱلۡمَلَأُ مَا عَلِمۡتُ لَكُم مِّنۡ إِلَٰهٍ غَيۡرِى فَأَوۡقِدۡ لِى يَٰهَٰمَٰنُ ىَ
عَلَ ٱلطِّينِ فَٱجۡعَل لِّى صَرۡحًا لَّعَلِّىٓ أَطَّلِعُ إِلَىٰٓ إِلَٰهِ مُوسَىٰ وَإِنِّى لَأَظُنُّهُۥ مِنَ بِينَ ِ
ٱلۡكَٰذ (القصص:٣٨)

ولكن، من هذه الآيتين نفهم على أن المراد بلفظ الطين هو التراب العاطس والغلظ كالحجر[٢٧]. وذكر الله نوع الطين والتراب بصورة مختلفة، وهما كمادة لأعضاء جسم الناس، هاهو "التراب". ونوجد سبعة آيات فى القرآن التى استعملت لفظ التراب شرحا لمعانيه المتنوّعة :

١- كَٱلَّذِى وَٱلۡأَذَىٰ بِٱلۡمَنِّ صَدَقَٰتِكُم تُبۡطِلُواْ لَا ءَامَنُواْ ٱلَّذِينَ يَٰٓأَيُّهَا
مَثَلِ فَمَثَلُهُۥ ٱلۡأَخِرِ وَٱلۡيَوۡمِ بِٱللَّهِ يُؤۡمِنُ وَلَا ٱلنَّاسِ رِئَآءَ مَالَهُۥ يُنفِقُ
دِرُونَ لَّا صَلۡدًا فَتَرَكَهُۥ وَابِلٌ فَأَصَابَهُۥ تُرَابٌ عَلَيۡهِ صَفۡوَانٍ كَ
ٱلۡكَٰفِرِينَ ٱلۡقَوۡمَ يَهۡدِى لَا وَٱللَّهُ كَسَبُواْ مِّمَّا شَىۡءٍ عَلَىٰ يَقۡ
(البقرة : ٢٦٤)

٢-قَالَ ثُمَّ تُرَابٍ مِن خَلَقَهُۥ ءَادَمَ كَمَثَلِ ٱللَّهِ عِندَ عِيسَىٰ مَثَلَ إِنَّ
فَيَكُونُ كُن لَهُۥ (آل عمران : ٥٩)

---

[٢٧] Agus Mustofa. *Ternyata Adam dilahirkan*. Padma press, Surabaya، ٢٠٠٧. Hal :١١٢-١١٤

قَالَ لَهُۥ صَاحِبُهُۥ وَهُوَ يُحَاوِرُهُۥٓ أَكَفَرۡتَ بِٱلَّذِى خَلَقَكَ مِن تُرَابٖ مَّ-٣
(الكهف : ٣٧) ثـ مِن نُّطۡفَةٖ ثُمَّ سَوَّىٰكَ رَجُلاً

يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ إِن كُنتُمۡ فِي رَيۡبٖ مِّنَ ٱلۡبَعۡثِ فَإِنَّا خَلَقۡنَٰكُم مِّن تُرَابٖ َّ-٤
ثُم مِن نُّطۡفَةٖ ثُمَّ مِنۡ عَلَقَةٖ ثُمَّ مِن مُّضۡغَةٖ مُّخَلَّقَةٖ وَغَيۡرِ مُّخَلَّقَةٖ لِّنُبَيِّنَ مۡ
لَكـ وَنُقِرُّۚ فِي ٱلۡأَرۡحَامِ مَا نَشَآءُ إِلَىٰٓ أَجَلٖ مُّسَمّٗى ثُمَّ نُخۡرِجُكُمۡ طِفۡلاً َّ
ثُم لِتَبۡلُغُوٓاْ أَشُدَّكُمۡۖ وَمِنكُم مَّن يُتَوَفَّىٰ وَمِنكُم مَّن يُرَدُّ إِلَىٰٓ
أَرۡذَلِ ٱلۡعُمُرِ لِكَيۡلَا يَعۡلَمَ مِنۢ بَعۡدِ عِلۡمٖ شَيۡـٔٗاۚ وَتَرَى ٱلۡأَرۡضَ ةً
هَامِد فَإِذَآ أَنزَلۡنَا عَلَيۡهَا ٱلۡمَآءَ ٱهۡتَزَّتۡ وَرَبَتۡ وَأَنۢبَتَتۡ مِن كُلِّ وۡجِۭ
(الحج:٥) ز بَهِيجٖ

وَمِنۡ ءَايَٰتِهِۦٓ أَنۡ خَلَقَكُم مِّن تُرَابٖ ثُمَّ إِذَآ أَنتُم بَشَرٞ تَنتَشِرُونَ-٥
(روم: ٢٠)

وَٱللَّهُ خَلَقَكُم مِّن تُرَابٖ ثُمَّ مِن نُّطۡفَةٖ ثُمَّ جَعَلَكُمۡ أَزۡوَٰجٗاۚ وَمَا تَحۡمِلُ -٦
مِنۡ أُنثَىٰ وَلَا تَضَعُ إِلَّا بِعِلۡمِهِۦۚ وَمَا يُعَمَّرُ مِن مُّعَمَّرٖ وَلَا يُنقَصُ مِنۡ
(فاطر:١١) عُمُرِهِۦٓ إِلَّا فِي كِتَٰبٍۚ إِنَّ ذَٰلِكَ عَلَى ٱللَّهِ يَسِيرٞ

هُوَ ٱلَّذِي خَلَقَكُم مِّن تُرَابٖ ثُمَّ مِن نُّطۡفَةٖ ثُمَّ مِنۡ عَلَقَةٖ ثُمَّ جُكُمۡ-٧
تُخۡرِ طِفۡلاً ثُمَّ لِتَبۡلُغُوٓاْ أَشُدَّكُمۡ ثُمَّ لِتَكُونُواْ شُيُوخٗاۚ وَمِنكُم مَّن فَّىٰ
يُتَو مِن قَبۡلُۖ وَلِتَبۡلُغُوٓاْ أَجَلاً مُّسَمّٗى وَلَعَلَّكُمۡ تَعۡقِلُونَ
(المؤمن: ٦٧)

نحصل معنى التراب بوجه عام لمعنى التراب الرّخْوُ ((Tanah Gembur الذى وجد فى أسفل الأرض. وفي اصطلاح الجيولوجيّة (Geologi) سمي بطوفسويل (Topsoil) . هذا من انواع التراب الجيّد المملوءة بالتروات والعناصر الكميوي الحيوي (Biokimia) الذى لابد حاجته فى الحياة، من جنس الناس وغيره.

إما الاماكن والمزارع الخصبية المنتشرة في ساحة الأرض هي عندما تضمن فيها عنصور طوفسويل كاشف و بالعكس، اما الاماكن القفرة والماحلة هي عند فقدات عنها عنصور طوفسويل(Topsoil).

من تلك الآيات، نعرف أنّ الله تعالى جعل الماء كمادة اساسية فى استحدام حياة المخلوق كله ، من حوائج جسم الناس وبيئته و غيره من الحيوانات والنبانات وعندما ترتّب ترتيب التراب فوجدنا على أن التراب الأكبر يسنّه هو الطين الذى نبت فوق التراب العاطس. هذا من نوع الاحجارات الجامدة التى وجدت كثيرة فى الجبل. ولطّف الله هذا الطين وليّنه بطريقة طبيعية بتغيرالهوى، و الهبط الهوائيّة وانسحال الماء والبرد وتحرك الاحجار و تحرك الكمياويّة (Kimiawi)، وغيرها. فتجمد الاحجاروتغيّرت لأجل هذه الحدينة فتنوعت التراب والطين على حسب صفته. ومن انواع هذا التراب هو الطين المشكّل من جامد الرخل الاسود. اما الطين اليابس كمثل تمبيكار (Tembikar) مشكّل من التغيّر الجوّي لتطرّفي. فصار ذلك الطين التراب المفكوك المخصوبة وسمّي القرآن "بالتراب". اما التجربة الجيولوجية((Geologis الحادثة تقصد لحمل العناصر والمادات بيوكمياوي (Biokimiawi) الذي لابد الخلق حوائجها من جنس النبانات والحيونات والناس. ومن

هذه التجربة كذلك، هي كاربون (Karbon) الموجودة في الأحجارات، وهدروجين (Hidrogen) وأُكسيجين (Oksigen) في الماء، و نتروجين (Nitrogen) في الهواء، و بليرانج (Belerang) الذي خرج من الجبل، و كثير من المنرال (Mineral) من جنس الاحجارآت. إذن، اما هذا التراب لائق فى شكل جسم الناس، هو "التراب" بمعنى طوفسويل (Topsoil) . فنعرف عندما قال تعالى أنه بدأ الخلق الناس بالطين، للأن الطين او التراب العاطس تحتاج إلى التجربة المسترة لصنع الناس بشكل تام.[٢٨] وكذالك، أن ضمن التراب الاقرب الى سبب وجود جنس الناس هو "التراب" بمعنى طوفسويل، ليس الطين او التراب العاطس، وليس صلصل أو صلصل كالفخّار وليس همائين.[٢٩]

الباب الثالث

عرض البيانات وتحليلها

---

[٢٨] Ibid. Hal : ١١٨-١٢١.

[٢٩] Ibid. Hal : ١٢٨.

بناء على أسئلة البحث الأول فنتائج البحث تتكون على قسمين، الأول: في أية السورة تقع لفظ "الطين" و"التراب" في القرآن الكريم، الثاني: ما معنى لفظ "الطين" و"التراب" في القرآن الكريم (دراسة سمنتكية).

بعد ما قرأ الباحث القرآن الكريم وفتشه عن كون لفظ "الطين" و"التراب"، فوجد الباحث الكلمتين في ١٤ سور.

أ– عرض البيانات

١– الآيات التي تتضمن لفظ "الطين" و "التراب":

١، ١.الطين:

٩- ثُمَّ ۖ عِندَهُۥ مُّسَمًّى وَأَجَلٌ ۖ أَجَلًا قَضَىٰٓ ثُمَّ طِينٍ مِّن خَلَقَكُم ٱلَّذِى هُوَ
﴿٢﴾ تَمۡتَرُونَ أَنتُمۡ (الانعام:٢)

١٠-نَّارٍ مِن خَلَقۡتَنِى مِّنۡهُ خَيۡرٌ أَنَا۠ قَالَ أَمَرۡتُكَ ۖ إِذۡ تَسۡجُدَ أَلَّا مَنَعَكَ مَا قَالَ
﴿١٢﴾ طِينٍ مِن وَخَلَقۡتَهُۥ (الاعراف:١٢)

١١- ءَأَسۡجُدُ قَالَ إِبۡلِيسَ إِلَّآ فَسَجَدُوٓاْ لِأَدَمَ ٱسۡجُدُواْ لِلۡمَلَٰٓئِكَةِ قُلۡنَا وَإِذۡ
﴿٦١﴾ طِينًا خَلَقۡتَ لِمَنۡ (الاسراء:٦١)

١٢-نِ ٱلۡإِنسَٰنَ خَلَقۡنَا وَلَقَدۡ ﴿١٢﴾ طِينٍ مِّن سُلَٰلَةٍ مِن ٱلۡإِنسَٰنَ خَلَقۡنَا وَلَقَدۡ
﴿١٢﴾ طِينٍ مِّن سُلَٰلَةٍ م (المؤمنون:١٢)

١٣-﴿٧﴾ طِينٍ مِن ٱلۡإِنسَٰنِ خَلۡقَ وَبَدَأَ ۖ خَلَقَهُۥ شَىۡءٍ كُلَّ أَحۡسَنَ ٱلَّذِىٓ
(السجدة:٧)

١٤-لَّازِبِۭ طِينٍ مِّن خَلَقۡنَٰهُم إِنَّا ۚ خَلَقۡنَآ مَّنۡ أَم خَلۡقًا أَشَدُّ أَهُمۡ فَٱسۡتَفۡتِهِمۡ

۝١١ (الصفّات: ١١)

١٥-۝٧١ طِينٍ مِّن بَشَرًا خَٰلِقُۢ إِنِّي لِلۡمَلَٰٓئِكَةِ رَبُّكَ قَالَ إِذۡ (ص: ٧١)

١٦-۝٧٦ طِينٍ مِن وَخَلَقۡتَهُۥ نَّارٍ مِن خَلَقۡتَنِي ۖ مِّنۡهُ خَيۡرٌ أَنَا۠ قَالَ (ص: ٧٦)

٢، ١.التراب:

٨- كَٱلَّذِي وَٱلۡأَذَىٰ بِٱلۡمَنِّ صَدَقَٰتِكُم تُبۡطِلُواْ لَا ءَامَنُواْ ٱلَّذِينَ يَٰٓأَيُّهَا
ـَمَثَلِ فَمَثَلُهُۥ ۖ ٱلۡأٓخِرِ وَٱلۡيَوۡمِ بِٱللَّهِ يُؤۡمِنُ وَلَا ٱلنَّاسِ رِئَآءَ مَالَهُۥ يُنفِق
ـدِرُونَ لَّا ۖ صَلۡدًا فَتَرَكَهُۥ وَابِلٌ فَأَصَابَهُۥ تُرَابٌ عَلَيۡهِ صَفۡوَانٍ كَ
۝٢٦٤ ٱلۡكَٰفِرِينَ ٱلۡقَوۡمَ يَهۡدِي لَا وَٱللَّهُ ۗ كَسَبُواْ مِّمَّا شَيۡءٖ عَلَىٰ يَق
(البقرة : ٢٦٤)

٩-قَالَ ثُمَّ تُرَابٖ مِن خَلَقَهُۥ ۖ ءَادَمَ كَمَثَلِ ٱللَّهِ عِندَ عِيسَىٰ مَثَلَ إِنَّ
۝٥٩ فَيَكُونُ كُن لَهُۥ (آلـــ عمران : ٥٩)

١٠-ـمَّ تُرَابٖ مِن خَلَقَكَ بِٱلَّذِي أَكَفَرۡتَ يُحَاوِرُهُۥٓ وَهُوَ صَاحِبُهُۥ لَهُۥ قَالَ
۝٣٧ رَجُلٗا سَوَّىٰكَ ثُمَّ نُّطۡفَةٖ مِن ثُ (الكهف : ٣٧)

١١-ـَّ تُرَابٖ مِّن خَلَقۡنَٰكُم فَإِنَّا ٱلۡبَعۡثِ مِّنَ رَيۡبٖ فِي كُنتُمۡ إِن ٱلنَّاسُ يَٰٓأَيُّهَا
ـمَّ لِّنُبَيِّنَ مُّخَلَّقَةٖ وَغَيۡرِ مُّخَلَّقَةٖ مُّضۡغَةٖ مِن ثُمَّ عَلَقَةٖ مِنۡ ثُمَّ نُّطۡفَةٖ مِن ثُم
ـَّ طِفۡلٗا نُخۡرِجُكُمۡ ثُمَّ مُّسَمّٗى أَجَلٖ إِلَىٰٓ نَشَآءُ مَا ٱلۡأَرۡحَامِ فِي وَنُقِرُّ ۚ لِكَ

ثُم لِتَبۡلُغُوٓاْ أَشُدَّكُمۡۖ وَمِنكُم مَّن يُتَوَفَّىٰ وَمِنكُم مَّن يُرَدُّ إِلَىٰٓ
أَرۡذَلِ ٱلۡعُمُرِ لِكَيۡلَا يَعۡلَمَ مِنۢ بَعۡدِ عِلۡمٖ شَيۡـٔٗاۚ وَتَرَى ٱلۡأَرۡضَ ةً
هَامِد فَإِذَآ أَنزَلۡنَا عَلَيۡهَا ٱلۡمَآءَ ٱهۡتَزَّتۡ وَرَبَتۡ وَأَنۢبَتَتۡ مِن كُلِّ وۡجِۭ
۝٥ بَهِيجٖ ز (الحج :٥)

١٢- ۝٢٠ تَنتَشِرُونَ بَشَرٞ أَنتُم إِذَآ ثُمَّ تُرَابٖ مِّن خَلَقَكُم أَنۡ ءَايَٰتِهِۦٓ وَمِنۡ

(روم : ٢٠)

١٣- تَحۡمِلُ وَمَا أَزۡوَٰجٗاۚ جَعَلَكُمۡ ثُمَّ نُّطۡفَةٖ مِن ثُمَّ تُرَابٖ مِّن خَلَقَكُم وَٱللَّهُ
مِنۡ يُنقَصُ وَلَا مُّعَمَّرٖ مِن يُعَمَّرُ وَمَا بِعِلۡمِهِۦۚ إِلَّا تَضَعُ وَلَا أُنثَىٰ مِنۡ
۝١١ يَسِيرٞ ٱللَّهِ عَلَى ذَٰلِكَ إِنَّ كِتَٰبٍۚ فِي إِلَّا عُمُرِهِۦٓ (فاطر:١١)

١٤- جُكُمۡ ثُمَّ عَلَقَةٖ مِنۡ ثُمَّ نُّطۡفَةٖ مِن ثُمَّ تُرَابٖ مِّن خَلَقَكُم ٱلَّذِي هُوَ
تُخۡرِ طِفۡلٗا ثُمَّ لِتَبۡلُغُوٓاْ أَشُدَّكُمۡ ثُمَّ لِتَكُونُواْ شُيُوخٗاۚ وَمِنكُم مَّن فَّىٰ
۝٦٧ تَعۡقِلُونَ وَلَعَلَّكُمۡ مُّسَمّٗى أَجَلٗا وَلِتَبۡلُغُوٓاْ قَبۡلُۖ مِن يُتَوَ
(المؤمن: ٦٧)

ب- تحليل البيانات

١- معنى كلمة "الطين" و "التراب".

وبعد أن بين الباحث عن السيمنتيك ونظرياته ويعرف مواضع الألفاظ "الطين" و "التراب" (في خلق آدم والناس), وننتقل الآن إلى البحث عن معانى لفظ الطين والتراب مع مرادهما, ترادفهما وتضادهما من ناحية السيمنتيكية.

وقد بحث الباحث عن النظريات وتعريف السيمنتيك مع تقسيمها. ومن ذلك البحث, مال الباحث ان يطبق البحث بالدراسة السياقية المعنوية, وهي من ناحية **السياقي اللغوي** (**Linguistic Context**). وقد ذكر الباحث في أن السياق اللغوي من علم الدلالة وتستخدم فيه الطريقة تتعلق بالبيئة اللغوية التى تحيط بصوت أو فونيم أو مورفيم أو كلمة أو عبارة أو جملة وكذلك نستخدم الطريقة تتعلق بالقرائن اللفظية متصلة كانت أو منفصلة.[٣٠] واستخدم الباحث كتب التفسير كما أنها كمصادر مهمة فى تحليل هذا البحث, منها تفسير القرطبي وتفسير ابن كثير.

وما بحث الباحث عن جميع الآيات المذكورة إلا بعضا منها فقط. لأن وجد الباحث ما دلت تلك المعاني المذكورة من معان لفظ الطين والتراب إلا قليلا. واعتقد الباحث ان الآيات المبحوثة تدل وتعتبر على المراد من شمولة الآيات كلها.

وَخَلَقْتَهُۥ نَّارٍ مِن خَلَقْتَنِى مِّنْهُ خَيْرٌ أَنَا۠ قَالَ ۖ أَمَرْتُكَ إِذْ تَسْجُدَ أَلَّا مَنَعَكَ مَا قَالَ
طِينٍ مِن (الأعراف:١٢)

---

[١٣٠] فريض عوض حيدر, *علم الدلالة نظرية وتطبيقية* ،مكتبة النهضة المصرية القاهرة. ١٩٩٩.ص: ١٠٣

قال ابن عباس والحسن وابن سيرين : وما عبد الشمس والقمر إلا بالمقاييس وقالت الحكماء : أخطأ عدو الله من حيث فضل النار على الطين وإن كانتا في درجة واحدة من حيث هي جماد مخلوق فإن الطين أفضل من النار من وجوه أربعة:

الأول: أن من جوهر الطين الرزانة والسكون والوقار والأناة والحلم والحياء والصبر وذلك هو الداعي لآدم عليه السلام بعد السعادة التي سبقت له إلى التوبة والتواضع والتضرع فأورثه المغفرة والاجتباء والهداية ومن جوهر النار الخفة والطيش والحدة والارتفاع والاضطراب وذلك هو الداعي لإبليس بعد الشقاوة التي سبقت له إلى الاستكبار والإصرار فأورثه الهلاك والعذاب واللعنة والشقاء قاله القفال.

الثاني: أن الخبر ناطق بأن تراب الجنة مسك أذفر ولم ينطق الخبر بأن في الجنة نار وأن في النار ترابا.

الثالث: أن النار سبب العذاب وهي عذاب الله لأعدائه وليس التراب سببا للعذاب.

الرابع: أن الطين مستغن عن النار والنار محتاجة إلى المكان ومكانها التراب.

قلت: ويحتمل قولا خامسا وهو أن التراب مسجد وطهور كما جاء في صحيح الحديث والنار تخويف وعذاب كما قال تعالى: ذلك يخوف الله به عباده (الزمر:١٦) وقال ابن عباس : كانت الطاعة أولى بإبليس من القياس فعصى ربه وهو أول من قاس برأيه والقياس في مخالفة النص مردود.[٣١]

---

[٣١] . *تفسير القرطبى*، الجزء ٧ .ص: ١٥٢

من النصوص السابقة قد جاء المعاني المختلفة بين الطين والتراب. إذ استكبر إبليس أن النار أعلى وأعزّ من الطين. بل في الحقيقة ليس كذالك. كما أن المادة في الطين أكثر من المادة في النار. تضمّن الطين من الرزانة والسكون والوقار والأناة والحلم والحياء والصبر وذلك هو الداعي لآدم عليه السلام بعد السعادة التي سبقت له إلى التوبة والتواضع والتضرع فأورثه المغفرة والاجتباء و الهداية. والنار تضمن على الخفة و الطيش والحدة والارتفاع والاضطراب وذلك هو الداعي لإبليس بعد الشقاوة التي سبقت له إلى الاستكبار والإصرار فأورثه الهلاك والعذاب واللعنة والشقاء قاله القفال.

وكذالك بأن الفرق بينٍ معنى الطين والتراب، كما أن الطين هو المادة في خلق الناس، والتراب نوع من تلك المادة. والفرق بين النار و التراب، قد ذكره بعض المفسرين أن سبب العذاب لأن لأجل النار كبّر إعداد الله وهو إبليس. وليس التراب سببا للعذاب. والطين لا يحتاج عن النار، والنار محتاجة إلى المكان ومكانها التراب.

طِينٍ مِّن سُلَٰلَةٖ مِن ٱلۡإِنسَٰنَ خَلَقۡنَا وَلَقَدۡ (المؤمنون:١٢)

وقوله : (من طين) أي أن الأصل آدم هو من طين.

قلت : أي من طين خالص فأما ولده فهو من طين ومني حسبما بيناه في أول سورة الأنعام وقال الكلبي : السلالة الطين إذا عصرته انسل من بين أصابعك فالذي يخرج هو السلالة.[٣٢]

يقول تعالى مخبرا عن ابتداء خلق الإنسان من سلالة من طين وهو آدم عليه السلام خلقه الله من صلصال من حمإ مسنون وقال الأعمش عن المنهال بن عمرو عن أبي يحيى عن ابن عباس { من سلالة من طين } قال : من صفوة الماء وقال مجاهد : من سلالة أي من مني آدم وقال ابن جرير : إنما سمي آدم طينا لأنه مخلوق منه وقال قتادة : استل آدم من الطين وهذا أظهر في المعنى وأقرب إلى السياق فإن آدم عليه السلام خلق من طين لازب وهو الصلصال من الحمإ المسنون وذلك مخلوق من التراب.[٣٣]

حققت هذه الآية أصل خلق الناس وهو من "سلالة من الطين". تفهم من هو الآية أن آدم يقال بالطين لأن خلق به. والناس يقال خلق من سلالة الطين أي سلالة آدم. وهناك معانى متنوعة. **اوّلا** ، سمي آدم طينا لأنه خلق من الطين. **ثانيا** ، سمي الإنسان بسلالة من الطين لأنه من أبناء آدم الذي خلق من طين. **ثالثًا** ، لابد للإنسان أن يحتاج إلى الطين من حيث النبانات والحيوانات والمأكولات والمشروبات التي مادتها تصدر إلي الطين. وعتدما اكل الناس الطعام، بجوار ذلك قد دخل التراب أوالطين إلى جسده، هاهي الماة المهمّة في سيرة خلقه.

---

[٣٢] ٣. المرجع السابق، الجزء ١٢. ص: ١٥٢

[٣٣] ٤. تفسير *ابن كثير* الجزء ٣، ص: ٣٢٢

(الصافات: **فَٱسۡتَفۡتِهِمۡ أَهُمۡ أَشَدُّ خَلۡقًا أَم مَّنۡ خَلَقۡنَآۚ إِنَّا خَلَقۡنَٰهُم مِّن طِينٖ لَّازِبِۭ**
١١)

(إنا خلقناهم من طين لازب) أي لاصق قاله ابن عباس ومنه قول علي رضي الله عنه : تعلم فإن الله زادك بسطة ... وأخلاق خير كلها لك لازب .

وقال قتادة وابن زيد : معنى (لازب) لازق الماوردي : والفرق بين اللاصق واللازق أن اللاصق : هو الذي قد لصق بعضه ببعض واللازق : هو الذي يلتزق بما أصابه و قال عكرمة : (لازب) لزج سعيد بن جبير : أي جيد حر يلصق باليد مجاهد : (لازب) لازم والعرب تقول : طين لازب ولازم تبدل الباء من الميم ومثله قولهم : لاتب ولازم على إبدال الباء بالميم واللازب الثابت تقول : صار الشيء ضربه لازب وهو أفصح من لازم قال النابغة : ولا تحسبون الخير لا شر بعده ... ولا تحسبون الشر ضربة لازب. وحكى الفراء عن العرب : طين لاتب بمعنى لازم واللاتب الثابت تقول منه: لتب يلتب لتبا ولتوبا مثل لزب يلزب بالضم لزوبا و أنشد أبو الجراح في اللاتب :فإن يك هذا من نبيذ شربته ... فإني من شرب النبيذ لتائب.
صداع وتوصيم العظام وفترة ... وغم مع الإشراق في الجوف لاتب.واللاتب أيضا : اللاصق مثل اللازب عن الأصمعي حكاه الجوهري وقال السدي و الكلبي في اللازب : إنه الخالص مجاهد و الضحاك : إنه المنتن.[٣٤]

---

[٣٤]. المرجع، ص : ٦٣

الطين اللازب، هي المادة الأساسية فى خلق الناس. هذا يدل على أن الناس خلق من المادة المختارة. لأن الطين اللازب من أنواع الطين الأعمق فى ترتيب التراب. وهو تضمّن على العناصر المتوافرة النافعة من الهوى والماء والكاربون، وغير ذلك. إذن، عرفنا ان المادة فى خلق آدم على الأخص والناس على الأعم، هي المادة المشمولة بالعناصر الكثيرة القوية نافعة للجسم والنحى والعظم والرام.

وَإِذۡ قُلۡنَا لِلۡمَلَٰٓئِكَةِ ٱسۡجُدُواْ لِأٓدَمَ فَسَجَدُوٓاْ إِلَّآ إِبۡلِيسَ قَالَ ءَأَسۡجُدُ لِمَنۡ خَلَقۡتَ طِينٗا (الإسراء : ٦١)

في قوله تعالى : (فسجدوا إلا إبليس قال أأسجد لمن خلقت طينا) أي من طين وهذا استفهام إنكار وقد تقدم القول في خلق آدم في البقرة والأنعام مستوفى.[35]

يذكر تبارك وتعالى عداوة إبليس لعنه الله و ذريته وأنها عداوة قديمة منذ خلق آدم فإنه تعالى أمر الملائكة بالسجود لادم فسجدوا كلهم إلا إبليس استكبر وأبى أن يسجد له افتخارا عليه واحتقارا له (قال أأسجد لمن خلقت طينا) كما قال في الاية الأخرى (أنا خير منه خلقتني من نار وخلقته من طين).[36]

ظهر من هذه الأية على أن المادة الخلقية قد تكون سببا فى الكبير، كما عرفنا أن الإبليس انكر الله تعالى حين أمر الله له بالسجود لآدم. وزعم ابليس على أنه أعلى وأحرم من آدم لأنه خلق من النار وآدم من الطين.

---

[35] *Op. Cit*, juz ١٠ Hal : ٢٤٩

[٧٣٦] تفسير *ابن كثير* جزء ٣، ص: ٦٩

هُوَ ٱلَّذِى خَلَقَكُم مِّن طِينٍ ثُمَّ قَضَىٰٓ أَجَلاً ۖ وَأَجَلٌ مُّسَمًّى عِندَهُۥ ۖ ثُمَّ أَنتُمۡ تَمۡتَرُونَ (الأنعام:٢)

قوله تعالى: (هو الذي خلقكم من طين) الآية خبر وفي معناه قولان :

الأول: وهو الأشهر وعليه من الخلق الأكثر أن المراد آدم عليه السلام والخلق نسله والفرع يضاف إلى أصله فلذلك قال خلقكم بالجمع فأخرجه مخرج الخطاب لهم إذ كانوا ولده هذا قول الحسن و قتادة و ابن أبي نجيح و السدي و الضحاك و ابن زيد وغيرهم.

الثاني: أن تكون النطفة خلقها الله من طين على الحقيقة ثم قبلها حتى كان الإنسان منها ذكره النحاس. قلت : وبالجملة فما ذكر جل وعز وخلق العالم الكبير ذكر بعده خلق العالم الصغير وهو الإنسان وجعل فيه ما في العالم الكبير على ما بيناه في البقرة في آية التوحيد والله أعلم والحمد لله وقد روى أبو نعيم الحافظ في كتابه على ما بيناه في البقرة في مرة ابن مسعود أن الملك الموكل بالرحم يأخذ النطفة فيضعها على كفه ثم يقول: يا رب مخلقه أوغير مخلقة ؟ فإن قال مخلقة قال: يا رب ما الرزق ما الأثر ما الأجل ؟فيقول: انظر في أم الكتاب فينظر في اللوح المحظوظ فيجد فيه رزقه وأثره وأجله وعمله ويأخذ التراب الذي يدفن في بقعته ويعجن به نطفته فذلك قوله تعالى: منها خلقناكم وفيها نعيدكم (طه:٥٥) وخرج عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ما من مولود إذا وقد ذر عليه من تراب حفرته.

قلت : وعلى هذا يكون كل إنسان مخلوقا من طين وما معين كان أخبر جل وعز في سورة المؤمنون فتنتظم الآيات والأحاديث ويرتفع الإشكال

والتعارض والله أعلم وأما الإخبار عن خلق آدم عليه السلام فقد تقدم في البقرة ذكره واشتقاقه ونزيد هنا طرفا من ذلك ونعته وسنه ووفاته ذكر ابن سعد في الطبقات. عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :"الناس ولد آدم وآدم من التراب". وعن سعيد بن جبير قال : خلق الله آدم عليه السلام من أرض يقال لها دجناء قال الحسن : وخلق جؤجؤه من ضرية قال الجوهري : ضرية قرية لبني كلاب على طريق البصرة وهي إلى مكة أقرب وعن ابن مسعود قال : إن الله تعالى بعث إبليس فأخذ من أديم الأرض من عذبها وما لحها فخلق منه آدم عليه السلام فكل شيء خلقه من عذبها فهو صائر إلى الجنة وإن كان ابن كافر وكل شيء خلقه من مالحا فهو صائر إلى النار وإن كان ابن تقي فمن ثم قال إبليس : أسجد لمن خلقت طينا (الإسراء: ٦١) لأنه جاء بالطينة فسمى آدم لأنه خلق من أديم الأرض وعن عبد الله بن سلام قال : خلق الله آدم في آخر يوم الجمعة وعن ابن عباس قال : لما خلق الله آدم كان رأسه يمس اسماء قال فوطده إلى الأرض حتى صار ستين ذراعا في سبعة أذرع عرضا وعن أبي بن كعب قال : كن آدم عله السلام طوالا جعدا فكأنه نخلة سحوق وعن ابن عباس في حديث فيه طول وحج آدم عليه السلام من الهند إلى مكة أربعين حجة على رجليه وكان آدم حين أهبط تمسح رأسه المساء فمن ثم صلع وأورث ولده الصلع ونفرت من طوله دواب البر فصارت وحشا من يومئذ ولم يمت حتى بلغ ولده وولد ولده أربعين ألفا وتوفي على ذروة الجبل الذي أنزل عليه فقال شيث لجبريل عليهما السلام : صل على آدم فقال له جبريل عليه السلام : تقدم أنت فصل على أبيك وكبر عليه ثلاثين تكبيرة فأما خمس فهي الصلاة وخمس وعشرون تفضيلا لآدم وقيل : كبر عليه

أربعا فعجل بنو شيث آدم في مغارة وجعلوا عليهما حافظا لا تقربه أحد من بين قابيل وكان الذين يأتونه ويستغفرونه له بنو شيث وكان عمر آدم تسعمائة سنة وتسنا وثلاثين سنة ويقال : هل في الآية دليل على أن الجواهر من جنس واحد الجواب نعم لأنه إذا جاز أن ينقلب الطين إنسانا حيا قادرا عليما جازأن.

نقلب إلى كل حال من أحوال الجواهر لتسوية العقل بين ذلك في الحكم وقد صح انقلاب الجماد إلى الحيوان بدلالة هذه الآية.[٣٧]

ٱلَّذِيٓ أَحۡسَنَ كُلَّ شَيۡءٍ خَلَقَهُۥۖ وَبَدَأَ خَلۡقَ ٱلۡإِنسَٰنِ مِن طِينٍ (السجدة:٧)

قول تعالى مخبرا أنه الذي أحسن خلق الأشياء و أتقنها وأحكمها وقال مالك عن زيد بن أسلم { الذي أحسن كل شيء خلقه } قال : أحسن خلق كل شيء كأنه جعله من المقدم والمؤخر ثم لما ذكر تعالى خلق السموات والأرض شرع في ذكر خلق الإنسان فقال تعالى : (وبدأ خلق الإنسان من طين) يعني خلق أبا البشر آدم من طين.[٣٨]

قوله تعالى : (الذي أحسن كل شيء خلقه) قرأ ابن كثير و أبو عمرو و ابن عامر : خلقه بإسكان اللام وفتحها الباقون واختاره أبو عبيد و أبو حاتم طلبا لسهولتها وهو فعل ماض في موضع خفض نعت لشئ والمعنى على ما روي عن ابن عباس : أحكم كل شئ خلقه أي جاء به على ما أراد لم يتغير عن إرادته وقول آخر : أن كل شئ خلقه حسن لأنه لا يقدر أحد أن يأتي بمثله. وهو دال على خالقه ومن أسكن اللام فهو مصدر عن سيبويه لأن قوله :

---

[٣٧] Ibid, juz ٦ Hal :٣٥٧

[٣٨] *Op. Cit* juz ٣ Hal :٦٠٤

(أحسن كل شيء خلقه) يدل على : خلق كل شئ خلقا فهو مثل :(صنع الله) النمل : ٨٨ و(كتاب الله عليكم) النساء : ٢٤ وعند غيره منصوب على البدل من كل أي الذي أحسن خلق كل شئ و هو مفعول ثان عند بعض النحويين على أن يكون معنى : أحسن أفهم وأعلم فيتعدى إلى مفعولين أي أفهم كل شئ خلقه و قيل : هو منصوب على التفسير والمعنى : أحسن كل شئ خلقا وقيل : هو منصوب بإسقاط حرف الجر والمعنى : أحسن كل شئ خلقه وروي معناه عن ابن عباس و(أحسن) أي أتقن وأحكم فهو أحسن من جهة ما هو لمقاصده التي أريد لها ومن هذا المعنى قال ابن عباس و عكرمة : ليست است القرد بحسنة ولكنها متقنة محكمة وروى أبي نجيح عن مجاهد أحسن كل شئ خلقه قال : أتقنه وهو مثل قوله تبارك وتعالى : (الذي أعطى كل شيء خلقه) طه : ٥٠ أي لم يخلق الإنسان على خلق البهيمة ولا خلق البهيمة على خلق الإنسان ويجوز : خلقه بالرفع على تقدير ذلك خلقه وقيل : هو عموم في اللفظ خصوص في المعنى والمعنى : حسن خلق كل شئ حسن وقيل : هو عموم في اللفظ والمعنى أي جعل كل شئ خلقه حسنا حتى جعل الكلب في خلقه حسنا قاله ابن عباس وقال قتادة: في أست القرد حسنة قوله تعالى:(وبدأ خلق الإنسان من طين)يعني آدم.[٣٩]

حققت تعالى فى هذه الاية على أن المادة الآساسية فى خلق الناس أي آدم هي من أَخْـيَرِ المادات وأحسنها. والطين هو المادة الأساسية وخلق الإنسان فى أحسن تقويم من الطين. فلذلك قد يكون الطين هو سببا فى أحسن تقويم الإنسان.

---

[٣٩] *Op. Cit.* juz ١٤ Hal: ٨٣.

طِينٍ مِن وَخَلَقْتَهُۥ نَّارٍ مِن خَلَقْتَنِى ۖ مِّنْهُ خَيْرٌ أَنَا۠ قَالَ(ص:٧٦)

قوله تعالى : (قال أنا خير منه) قال الفراء : من العرب من يقول أنا أخير منه وأشر منه وهذا هو الأصل إلا أنه حذف لكثرة الاستعمال (خلقتني من نار وخلقته من طين) فضل النار على الطين وهذا جهل منه لأن الجواهر متجانسة بيانه (فقاس فأخطأ القياس وقد مضى في الأعراف).[٤٠]

كرّر الله تعالى فى هذه الآية عدواة الإبليس عندما يشعر أخير وأحسن من آدم لأنه خلق من النار و آدم من الطين. وقاس إبليس خيارة الشيء من حيث مادة خلقية ، بل لا. لأن آدم أكرم الله لأجل علمه و علمه الله آدم الأسماء كلها والإبليس لا يعرف شيئا.

أما معنى الآيات الذى وجد لفظ "التراب".

فَيَكُونُ كُن لَهُۥ قَالَ ثُمَّ تُرَابٍ مِن خَلَقَهُۥ ۖ ءَادَمَ كَمَثَلِ ٱللَّهِ عِندَ عِيسَىٰ مَثَلَ إِنَّ

(آلـــ عمران:٥٩)

قوله تعالى :) إن مثل عيسى عند الله كمثل آدم خلقه من تراب (دليل على صحة القياس والتشبيه واقع على أن عيسى خلق من غير أب كآدم لا على انه خلق من تراب والشيء قد يشبه بالشيء وإن كان بينهما فرق كبير بعد أن يجتمعا في وصف واحد فإن آدم قد خلق من تراب و لم يخلق عيسى من تراب فكان بينهما فرق من هذه الجهة ولكن شبه ما بينهما الهما خلقا من غير أب ولأن أصل خلقهما كان من تراب لأن آدم لم يخلق من

---

[٤٠] Ibid juz ١٥, Hal : ٢٠١ .

نفس التراب ولكنه جعل التراب طينا ثم جعله صلصالا ثم خلقه منه فكذلك عيسى حوله من حال إلى حال ثم جعله بشرا من غير أب ونزلت هذه الآية بسبب وفد نجران حين أنكروا على النبي صلى الله عليه وسلم.[41]

يقول جل وعلا : (إن مثل عيسى عند الله) في قدرة الله حيث خلقه من غير أب (كمثل آدم) حيث خلقه من غير أب ولا أم بل (خلقه من تراب ثم قال له كن فيكون) فالذي خلق آدم من غير أب قادر على أن يخلق عيسى بطريق الأولى والأحرى وإن جاز ادعاء البنوة في عيسى لكونه مخلوقا من غير أب فجواز ذلك في آدم بالطريق الأولى ومعلوم بالإتفاق أن ذلك باطل فدعواها في عيسى أشد بطلانا وأظهر فسادا ولكن الرب جل جلاله أراد أن يظهر قدرته لخلقه حين خلق آدم لا من ذكر ولا من أنثى وخلق حواء من ذكر بلا أنثى وخلق عيسى من أثنى بلا ذكر كما خلق بقية البرية من ذكر وأنثى ولهذا قال تعالى في سورة مريم (ولنجعله آية للناس).[42]

استُخدم لفظ التراب فى هذه الآية دليلا على أن التراب والطين مادة واحدة. والتراب بمعنى الطين هو المادة فى خلق آدم. واستُعمل التشبه بين خلق آدم وعيسى كما أن آدم خلق او ولد بغير أب وأم، و عيسى خلق او ولد بغير أب. والفرق بين هذان خلقيان، أن آدم خلق من المادة التربية، وعيسى ليس بالمادة التربية. فكان بينهما فرق من هذه الجهة. والشبه فى خلقها أنهما خُلقا من غير آب والمادة الأساسية هو التراب. جعل التراب طينا ثم صلصالا، وعيسى حوله من حال إلى حال ثم جعله بشرا من غير آب.

---

[41] Ibid, juz ٤ Hal :١٠٣.

[42] ١٢.تفسير ابن كثير جزء ١, ص ٤٨٩

قَالَ لَهُۥ صَاحِبُهُۥ وَهُوَ يُحَاوِرُهُۥٓ أَكَفَرۡتَ بِٱلَّذِى خَلَقَكَ مِن تُرَابٖ ثُمَّ مِن نُّطۡفَةٖ ثُمَّ َ
رَجُلاً سَوَّىٰك (الكهف:٣٧)

يقول تعالى مخبرا عما أجابه به صاحبه المؤمن واعظا له وزاجرا عما هو فيه من الكفر بالله والاغترار)أكفرت بالذي خلقك من تراب(الاية وهذا إنكار وتعظيم لما وقع فيه من جحود ربه الذي خلقه وابتدأ خلق الإنسان من طين وهو آدم ثم جعل نسله من سلالة من ماء مهين كما قال تعالى :)كيف تكفرون بالله وكنتم أمواتا فأحياكم(الاية أي كيف تجحدون ربكم ودلالته عليكم ظاهرة جلية كل أحد يعلمها من نفسه فإنه ما من أحد من المخلوقات إلا ويعلم أنه كان معدوما ثم وجد وليس وجوده من نفسه ولا مستندا إلى شيء من المخلوقات لأنه بمثابته فعلم إسناد إيجاده إلى خالقه وهو الله لا إله إلا هو خالق كل شيء.[٤٣]

اكد الله فى هذه السورة أن الناس خلق من تراب. والتراب هو شيء جامد ثم نفحه الله الروح فصار رجلا كاملا ساملا جميلا. ومن هذه الإجراءات الخلقيّة حدّ الله تعالى لمن يكفره، هل من الكافرين الذي يستطيعون أن يجعل ويصنع كما صنعه الله تعالى. والتراب شيء ميت فصار رجلا نافسا داميا ماشيا حتا. لحظة، أراد الله تعالى أن يبين أن التراب هو المادة الغالية لأن من هذه المادة ولد الأنبياء والمرسلين.

يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ إِن كُنتُمۡ فِي رَيۡبٖ مِّنَ ٱلۡبَعۡثِ فَإِنَّا خَلَقۡنَٰكُم مِّن تُرَابٖ ثُمَّ مِن نُّطۡفَةٖ ّ
ثُمَّ مِنۡ عَلَقَةٖ ثُمَّ مِن مُّضۡغَةٖ مُّخَلَّقَةٖ وَغَيۡرِ مُخَلَّقَةٖ لِّنُبَيِّنَ لَكُمۡۚ وَنُقِرُّ فِي ٱلۡأَرۡحَامِ مَا َآءُ

---

[٤٣] ١. تفسير إبن كثير جزء ٣، ص: ١١٤

نَشَ إِلَىٰٓ أَجَلٍ مُّسَمًّى ثُمَّ نُخْرِجُكُمْ طِفْلًا ثُمَّ لِتَبْلُغُوٓا۟ أَشُدَّكُمْ ۖ وَمِنكُم مَّن يُتَوَفَّىٰ
وَمِنكُم مَّن يُرَدُّ إِلَىٰٓ أَرْذَلِ ٱلْعُمُرِ لِكَيْلَا يَعْلَمَ مِنۢ بَعْدِ عِلْمٍ شَيْـًٔا ۚ وَتَرَى ٱلْأَرْضَ
هَامِدَةً فَإِذَآ أَنزَلْنَا عَلَيْهَا ٱلْمَآءَ ٱهْتَزَّتْ وَرَبَتْ وَأَنۢبَتَتْ مِن كُلِّ زَوْجٍۭ
بَهِيجٍ (الحج:٥)

(فإنا خلقناكم من تراب) أي أصل برئه لكم من تراب وهو الذي خلق منه آدم عليه السلام (ثم من نطفة) أي ثم جعل نسله من سلالة من ماء مهين.[٤٤]

قوله تعالى: (فإنا خلقناكم) أي خلقنا أباكم الذي هو أصل البشر يعني آدم عليه السلام (من تراب) (ثم) خلقنا ذريته (من نطفة) وهو المني سمي نطفة لقلته وهو القليل من الماء وقد يقع على الكثير منه.[٤٥]

شرح الله فى هذه الآية فى سلسلة خلق الناس وهي من التراب، فصار نطفة ثم علقة ثم مضغة وهلم جرى. والتراب هو المادة الخلقية فى خلق الناس قيل أن يكون نطفة. وقد استعمل لفظ الطين ولفظ التراب. أما استعمل لفظ التراب يدل على أن التراب هو المادة الأساسية و معناه متساويا بالطين.

وَمِنْ ءَايَـٰتِهِۦٓ أَنْ خَلَقَكُم مِّن تُرَابٍ ثُمَّ إِذَآ أَنتُم بَشَرٌ تَنتَشِرُونَ (الروم: ٢٠)

---

[٤٤] Ibid, juz ٣ Hal : ٢٧٧.

[٤٥] *Op. Cit.* juz ١٢, Hal: ٩.

يقول تعالى : (ومن آياته) الدالة على عظمته وكمال قدرته أنه خلق أباكم آدم من تراب (ثم إذا أنتم بشر تنتشرون) فأصلكم من تراب ثم من ماء مهين ثم تصور فكان علقة ثم مضغة ثم صار عظاما شكله على شكل الإنسان ثم كسا الله تلك العظام لحما ثم نفخ فيه الروح فإذا هو سميع بصير ثم خرج من بطن أمه صغيرا ضعيف القوى والحركة ثم كلما طال عمره تكاملت قواه وحركاته حتى آل به الحال إلى أن صار يبني المدائن والحصون ويسافر في أقطار الأقاليم ويركب متن البحور ويدور أقطار الأرض ويتكسب ويجمع الأموال وله فكرة وغور ودهاء ومكر ورأي وعلم واتساع في أمور الدنيا والاخرة كل بحسبه فسبحان من أقدرهم وسيرهم وسخرهم وصرفهم في فنون المعايش والمكاسب وفاوت بينهم في العلوم والفكر والحسن والقبح والغنى والفقر والسعادة والشقاوة ولهذا قال تعالى : (ومن آياته أن خلقكم من تراب ثم إذا أنتم بشر تنتشرون), وقال الإمام أحمد : حدثنا يحيى بن سعيد وغندر قالا : حدثنا عوف عن قسامة بن زهير عن أبي موسى قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إن الله خلق آدم من قبضة قبضها من جميع الأرض فجاء بنو آدم على قدر الأرض جاء منهم الأبيض والأحمر والأسود وبين ذلك والخبيث والطيب والسهل والحزن وبين ذلك. (ورواه أبو داود والترمذي من طرق عن عوف الأعرابي به وقال الترمذي : هذا حديث حسن صحيح).[٤٦]

كرر لفظ التراب تأكيدا لما قبله. يعني أن التراب من المادة الأساسية في خلق الناس. وانتشر الناس إلى أيّ مكان ما كما انتشر التراب فى الأرض.

---

[٤٦] *Op. Cit* juz ٣, Hal : ٥٦٨

ها هي من طبيعة التراب في الإنتشار قد تأثر إلى طبيعة الناس. و حققت الحديث عن طبيعة الناس المأخوذة من طبيعة التراب من حيث الشكل واللون والصفة و غير ذلك. إذ تأثر الأرض إلى التراب كما تأثر التراب إلى الناس وتأثر الأرض أي المكان إلى طبيعة الناس من جهة اللون والشكل.

وَٱللَّهُ خَلَقَكُم مِّن تُرَابٍ ثُمَّ مِن نُّطْفَةٍ ثُمَّ جَعَلَكُمْ أَزْوَٰجًا ۚ وَمَا تَحْمِلُ مِنْ أُنثَىٰ وَلَا تَضَعُ إِلَّا بِعِلْمِهِۦ ۚ وَمَا يُعَمَّرُ مِن مُّعَمَّرٍ وَلَا يُنقَصُ مِنْ عُمُرِهِۦٓ إِلَّا فِى كِتَٰبٍ ۚ إِنَّ ذَٰلِكَ عَلَى ٱللَّهِ يَسِيرٌ (فاطر: ١١)

وقوله تبارك وتعالى : (والله خلقكم من تراب ثم من نطفة) أي ابتدأ خلق أبيكم من تراب ثم جعل نسله من سلالة من ماء مهين (ثم جعلكم أزواجا) أي ذكرا وأنثى لطفا منه ورحمة أن جعل لكم أزواجا من جنسكم لتسكنوا إليها.[٤٧]

قد بأن طبيعة الناس الذي يحتاجون إلى الصحبة فى الحياة. والزوجة من أهم الحاجة فى حياة الناس ولأجل التراب، قدرالله للناس أزواجا من حسن واحد أي من حسن الناس لكي يسكنوا فى الحياة. والتراب هو المادة المشملة على العناصر المتوافرة و الطوابع المختلفة. من أهم الطوابع هو الإرادة المهمة والميلة إلى الآخر، حتى إحتاج الناس إلى الزوجة.

---

[٤٧] ١٨. تفسير ابن كثير جزء ٣، ص : ٧٢٣

وقوله تعالى : (والله خلقكم من تراب ثم من نطفة) قال سعيد عن قتادة قال : يعني آدم عليه السلام والتقدير على هذا : خلق أصلكم من تراب (ثم من نطفة).[48]

بذلك الشرح والبيان الصارح من مفسرين نجد أن قليل من الآيات القرآنية التي تشرح عن معاني لفظ "الطين" و "التراب" ، كما أن كثير من المفسرين لم يعرفونها لفظا بلفظ, ولكن نفسرون على حسب الكلمة، ووجد أيضا من المفسرين الذين يفسرون الآيات مع اسباب نزولها، كما في سورة الأعراف:١٢ ، حكت عن صفة الإبليس الذي عص الله حينما أمره الله تعالى أن يسجد لآدم، وحكت هذه الآية عن خلقية إبليس الذى خلقه الله من النار، وحسن لأجل هذه الخلقية أنه أولى وأحسن من آدم الذي خلق من الطين. وفى بعض الآيات حكيت عن كلام الله تعالى للملك كما أن الله سيجعل الناس من التراب (السجدة:٧). وحكيت ايضا عن سيرة خلق الناس كاملا وشاملا منذ اولها وهي من تراب حتي في بطن الأم الى الولادة فصار طفلا صبيّا (الحج:٥، المؤمن:٦٧). ثم حكت الأية التالية عن حياة الناس الزوجية بين الرجال والنساء (فاطر:١١).

وهكذا، فسر المفسرين الآيات المذكورة تفصيلا وتشريعا. إذن، ما معنى لفظ الطين والتراب في الحقيقة ؟ مناسبا لهذاالبحث ؟ من تلك البحث المذكورة فى الباب الثاني نجد ونفهم على أن معاني لفظ الطين والتراب الحقيقي تقع في آيات التي قضت عن خلقيّة الناس، بل نقع تلك المعانى في الأيات التي لم تحكى عن ذلك، وهي في سورة الذاريات ٣٣:

---

[48] ١٩. تفسير القرطبي جزء ١٤، ص: ٢٩٠

طِينٍ مِّن حِجَارَةً عَلَيۡهِمۡ لِنُرۡسِلَ (الذاريات:٣٣).

وفى ســـورة القصص ٣٨:

ىَ يَٰهَٰمَٰنُ لِي فَأَوۡقِدۡ غَيۡرِي إِلَٰهٍ مِّنۡ لَكُم عَلِمۡتُ مَا ٱلۡمَلَأُ يَٰٓأَيُّهَا فِرۡعَوۡنُ وَقَالَ
ِ بِينَ مِنَ لَأَظُنُّهُۥ وَإِنِّي مُوسَىٰ إِلَٰهِ إِلَىٰٓ أَطَّلِعُ لَّعَلِّيٓ صَرۡحٗا لِّي فَٱجۡعَل ٱلطِّينِ عَلَ
ٱلۡكَٰذ (القصص:٣٨).

عرف الباحث أن فى لفظ الطين والتراب هناك الاختلافات الأساسية، اما "الطين" بمعنى "الطين العاطس"، اما التراب بمعنى "التراب الرخو" (موافقا فى الزراعة). و فى ســـير خلق الناس كان الطين جرى على المراحل والنجريبات لكي تكون ترابا قبل أن نصل إلى النجربة الثانية التي هي المادة الإنسانية. اما الطريقة الاولى، من الطين إلى التراب ، هو الطريقة الطبيعية والجيولوجية من الطين العاطس إلى الطين اللازب (التراب الرخو). ثم الطريقة الثانية هي الطريقة التي قد عرفنا على أن الناس من إلتقاء الختنين بين الرجال والنساء، وبعد شـــهرا فولد الناس من بطن أمه.

ثم كيف الطريقة الاولى في خلق الناس ؟ وكيف خلق آدم من الطين؟ بل أن في حقيقة التراب هنا المختلفة بين الجلد ولحم الناس. فطبعا، ما نستطيع ان نحدى البيان الذى جاء من القرآن، عن أول خلق الناس. ولكن أنّ هذه الاختلاف لا نستطيع أن نحلها بعقل الناس حتى فى زماننا الحاضر ولا فى زمان المستقبل. لأن الفرق بينهما كمثل الجدار الكبير التى لا يستطيع الناس فى هذفه. لأن هذه الحقائق هو من الحقوق الربّاني ولا يعرفها إلا الله وحده فى

الخلق والصنع والحياة والممات.[٤٩] ولكن رأي الأستاذ بحي خلي (Prof. Dr. Bahi Khuli) ، إحدى الباحثين، على أن عنصور الطين او التراب والجلد هناك متساويان. قال: "إذا أخذت التراب من الأرض (الجامد)، وعملت به العملية الكميوية، ستجد أن ذلك التراب يحتوي ستة عشر (١٦) عناصر كما في التراب من الأرض (الجامد). أما العناصر المحتوي في ذلك المواد هي:

السهوى (Oksigen): ٦٣,٣%
كاربون (Karbon): ٢٠,٢٠%
هدروجين (Hidrogen): ٩,٩٠
نيتروجين (Nitrogen): ٢,٥٠%
كالسيوم (Kalsium): ٢,٤٥%
فوسفور (Phospor): ١,٠١%
كلور (Klor): ٠,١٦%
فلور (Flor): ٠,١٤%

كافوريت (Kaporit): %٠,١٤
فوتاسيوم (Potasium): ٠,١١%
سوديوم (Sodium): ٠,١٠%
مغنيسيوم (Magnesium): ٠,٠٧%
الحدادية (Zat besi): ٠,٠١%
يوديوم (Yodium): ٠,١٨%
سيلسكون (Silikon): ٠,١٨%
ماغنيت (Magnet): ٠,١٨%

بجوار ذلك، هناك العناصر الأخرى من المواد الموجودة في الأرض أي التراب الذي اشترك ت صنيع خلق الناس، و هي ا لفضة، كوبلت (Kobalt) ، توتيا (Totia)، موليديوم (Molidium)، ألمونيوم (Almunium)، سيلانيوم (Silanium)،

---

[٤٩] Abdus Shabur Syahin, *Penciptaan Nabi Adam Mitos atau Realitas*, Elsaq. Yokyakarta. ٢٠٠٤. Hlm :٥٨-٥٩

كاديميوم (Kadimium)، و كروم (Krom). بزيادة هذه المواد، كان التراب الموصولة إلى جسد الناس والموجودة فيه تصل إلى **٢٤** عناصر.[٥٠]

الباب الرابع

الخاتمة

١ – التلخيص

---

[٥٠] Ibid, Hlm ٥٩.

ومن البيان السابق استلخص الباحث النتائج التالية كما يلي:

أنّ الآيات الذي وقعت لفظ الطين والتراب في القرآن الكريم (في خلق آدم والناس)، وهي تشمل ١٥ لفظا في ١٤ سور، وهي:

- **الطين**: الأنعام :٢، الأعراف :١٢، الإسراء :٦١، المؤمنون :١٢، السجدة :٧، الصافات :١١، ص :٧١، ص :٧٦.
- **التراب**:البقرة :٢٦٤، الــ عمران :٥٩، الكهف :٣٧، الحج :٥، الروم :٢٠، فاطر :١١، المؤمن :٦٧.

وأما معنى لفظ الطين والتراب (في خلق آدم والناس) في القرآن الكريم من سياقي اللغوي، هو التراب العاطس والغلظ كالحجر. وذكر الله نوع الطين والتراب بصورة مختلفة ، وهما كمادة لأعضاء جسم الناس، هماهو "التراب". أما معنى التراب بوجه عام لمعنى الترابالرّخوْ (Tanah Gembur) الذى وجد فى أسفل الأرض. وفي اصطلاح الجيولوجيّة (Geologi) سمي بطوفسويل (Topsoil).

٢-الإقتراحات

وأما الإقتراحات التي سيعرضها الباحث التي تتعلق بنتائج البحث هي:

١-يرجى من هذا البحث أن يكون مساعدة في استمرار البحث و التحليل بموضوع واحد لما بعده.

٢-يرجى لمن يقرأ القرآن أو أراد أن يفهمه جيدا عن الكلمة الطين والتراب أنهما معاني أخرج من ناحية السياق اللغوي.

قائمة المراجع

العربية

القرآن الكريم

أحمد مختار عمر الدكتر، ***في علم الدلالة***، مطبعة دار الكتب القاهرة. (الطبعة الثانية) سنة ١٩٨٨.

.أحمد مختارعمر الدكتر، ***علم الدلالةالعربية***، مكتبة دارالعربات، كويت ١٩٧٦.

إبراهيم أنيس: ***دلالة الألفاظ*** ١٩٥٨.

احلمي خليل الدكتر، *مقدمة لدراسةاللغة*، دارالمعرفة الحمعية، ١٩٩٦م.

كمال بشر: ***دراسات فى علم اللغة***.

فريض عوض حيدر، **علم الدلالة نظرية و تطبيقية** ، مكتبة النهضة المصرية القاهرة. ١٩٩٩.

السيد المرحوم أحمد الهاشمي، **جواهر البلاغة فى المعانى والبيان و البديع**، مكتبةالهداية، سورابايا، ١٩٦٠.

عبده الراجحي ، **نحو العربي**.

دراسات **فى علم اللغة القسم الثاني**.

الإندونيسية

Aminuddin. *Semantik Pengantar Studi Makna,* Bandung, Sinar baru Algesindo, ٢٠٠١

,Chaer, Abd. *Pengantar Semantik Bahasa Indonesia*. Jakarta Rineka Cipta. ٢٠٠٢

Furqon, Arif. *Pengantar Penelitian dalam Pendidikan*. .Jakarta: Usaha Nasional, ١٩٨٢

.Parera J.D. *Teori Semantik*. Jakarta. Erlangga, ١٩٩٠

Pateda, Mansoer. *Semantik Leksikal*, Jakarta, Rineka Cipta. .٢٠٠١

Syahin ShabuAbdus r. *Penciptaan Nabi Adam Mitos atau Realitas*. eLSAQ. Yokyakarta,٢٠٠٤

Mustofa Agus. *Ternyata Adam dilahirkan*. Padma press, Surabaya, ٢٠٠٧

DEPARTEMEN AGAMA RI
UNIVERSITAS ISLAM NEGERI MALANG
Jl. Gajayana No. ٥٠ Malang Telp (٠٣٤١) ٥٥٣٩٩١
Fax (٠٣٤١)٥٧٢٥٣٣

BUKTI KONSULTASI

NAMA MAHASISWA : Ahmad Muzawwir

NIM : ٠٣٣١٠٠٥٣

FAK/JUR : BAHASA DAN SASTRA ARAB

PEMBIMBING I : Abdul Wahab R, M. Pd

JUDUL SKRIPSI : الطين والتراب في القرآن الكريم

(الدراسة السـمنتيكية)

NO	TANGGAL/BULAN	MATERI KONSULTASI	TANDA TANGAN
١	November ٢٠٠٦ ٢٥	BAB I	
٢	November ٢٠٠٦ ٢٧	REVISI	
٣	Juli ٢٠٠٧ ١٨	BAB II	
٤	September ٢٠٠٧ ٠١	,REVISI BAB II III,IV	

٥	September ٢٠٠٧ ١٥	REVISI BAB III,IV	
٦	September ٢٠٠٧ ٢٠	REVISI KESELURUHAN	

Mengetahui

Dekan Fakultas Humaniora dan Budaya

Drs. H. Dimjati Ahmadin M. Pd

NIP ١٥٠٠٣٥٠٧٢

DEPARTEMEN AGAMA RI
UNIVERSITAS ISLAM NEGERI MALANG
Jl. Gajayana No. ٥٠ Malang Telp (٠٣٤١) ٥٥٣٩٩١
Fax (٠٣٤١)٥٧٢٥٣٣

BUKTI KONSULTASI

NAMA MAHASISWA : Ahmad Muzawwir

NIM : ٠٣٣١٠٠٥٣

FAK/JUR : BAHASA DAN SASTRA ARAB

PEMBIMBING II : M. Kholil , M. Fil

JUDUL SKRIPSI :الطين والتراب في القرآن الكريم

(الدراسة الســـمنتيكية)

NO	TANGGAL/BULAN	MATERI KONSULTASI	TANDA TANGAN
١	November ٢٠٠٦ ٢٥	BAB I	
٢	November ٢٠٠٦ ٢٧	REVISI	
٣	Juli ٢٠٠٧ ١٨	BAB II	
٤	September ٢٠٠٧ ٠١	,REVISI BAB II III,IV	
٥	September ٢٠٠٧ ١٥	REVISI BAB III,IV	
٦	September ٢٠٠٧ ٢٠	REVISI KESELURUHAN	

Mengetahui

Dekan Fakultas Humaniora dan Budaya

Drs. H. Dimjati Ahmadin M. Pd

NIP ١٥٠٠٣٥٠٧